المساواة بين الجنسين

SÍ A LA PAZ
JÓVENES POR LA PAZ SOSTENIBLE Y LA CIUDADANÍA GLOBAL

UN PROYECTO DE:

Movimiento por la Paz

NOVACT

CON LA FINANCIACIÓN DE:

MINISTERIO DE ASUNTOS EXTERIORES, UNIÓN EUROPEA Y COOPERACIÓN

aecid

cooperación española

المساواة بين الجنسين

I. مقدمة

يُعد هذا الدليل جزءًا من مشروع "نعم للسلام. الشباب من أجل السلام المستدام والمواطنة العالمية"، المموَّل من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، والمنفَّذ بالشراكة بين حركة السلام ونزع السلاح والحرية (MPDL) والمعهد الدولي للعمل اللاعنفي (نوفاكت).

يندرج هذا الدليل ضمن مجموعة من خمسة أدلّة مُعدّة لتقديم بعض الإجابات وإثارة تساؤلات جديدة لدى المتخصصين في مجال التعليم الذين يتساءلون عمّا يشغل أو يثير اهتمام الشباب فيما يتعلق بالتهديدات الراهنة للسلام، ومدى فهمهم لمختلف العناصر التي يتكوّن منها، وكيف ينخرطون، وبأيّ طريقة يمكن، من خلال التعليم، تعزيز القيم والمواقف والمعارف والمهارات لدى الشباب ليكونوا مواطنين قادرين على التفكير على المستوى العالمي ومتحفزين للعمل على المستوى المحلي بوصفهم فاعلين وناقلين لثقافة السلام.

تتناول هذه المجموعة من الأدلة، التي أعدّتها مؤسسة ثقافة السلام بمساهمة وإشراف حركة السلام ونزع السلاح والحرية ومعهد نوفاكت، محاور مختلفة لبناء ثقافة السلام وتُعدّ ركائز أساسية لحلّ النزاعات بالوسائل اللاعنفية، وهي: المساواة بين الجنسين، والتعايش بين الثقافات، والقضاء على الفقر، والتنمية المستدامة، والعدالة البيئية، والدفاع عن حقوق الإنسان بمعناها الواسع. وتستند المواضيع التي تركز عليها هذه الأدلّة إلى الاحتياجات التعليمية والاهتمامات والمخاوف لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ZZ وHK عامًا (مع مشاركة أقلية ممن تصل أعمارهم إلى ΘΞ عامًا)، المرتبطة بفضاءات التعليم الرسمي وغير الرسمي وغير النظامي في خمسة أقاليم من الدولة الإسبانية - كانتابريا، كتالونيا، منطقة بلنسية، منطقة مدريد، وإكستريمادورا- والتي حُدِّدت من خلال عملية تشخيصية سابقة. وقد جُمعت نتائج هذه العملية في تقرير أعدّته مؤسسة ثقافة السلام، وهي متاحة على الرابط التالي: https://www.mpdl.org/sialapaz/06_Informe%20de%20diagn%C3%B3stico%20final.pdf.

أما بخصوص هيكل هذا الدليل، فإنه يتكون من عدة أقسام تتدرج من المفاهيم العامة إلى التفاصيل المحددة. فبعد توضيح محور بناء ثقافة السلام الذي سيركز عليه، تُعرض الوقائع والتحديات التي حُدِّدت في التشخيص المذكور والمتعلقة بدفع المساواة بين الجنسين وتحقيق وضع حدّ لأشكال العنف ضد المرأة. فيما يلي تُعرض تجارب لممارسات جيدة مكرسة لتعزيز انخراط الشباب في عمليات بناء السلام، نُفذت في مختلف المكاتب الدولية التابعة لحركة السلام ونزع السلاح والحرية ومعهد نوفاكت، بحيث يتم تفصيل بعضها في شكل أنشطة جماعية بهدف الإلهام وتوفير موارد منهجية محددة. بعد ذلك، تُدرج توصيات تربوية واستراتيجيات عامة يمكن أن تسهّل العمل التعليمي في هذا المجال ضمن سياقات مختلفة. وفي الختام، يُقدَّم مسرد للمصطلحات الأساسية يسهّل فهم الدليل واستخدامه.

باختصار، لا يُعدّ هذا الدليل مجرد إطار مرجعي، بل أداة عملية وقريبة تهدف إلى مرافقة المربين في جهودهم لبناء بدائل مستدامة وعادلة. ونطمح لأن يكون موردًا حيًّا يُلهم مسارات جماعية للتعلّم والعمل والأمل، انطلاقًا من الإيمان بإمكانية تحقيق مستقبلات بديلة.

II. وصف المواضيع

تُعدّ المساواة بين الجنسين ركيزةً أساسية في بناء ثقافة السلام. وبعيدًا عن كونها هدفًا مُتحققًا، ما تزال تحديًا عالميًا ملحًّا يمتد عبر جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وكما تذكر الأمم المتحدة، فإن المساواة بين النساء والرجال ليست مجرد حق أساسي من حقوق الإنسان، بل هي شرط جوهري لتحقيق عالم يسوده السلام والازدهار والاستدامة. ويرتبط التقدم نحو المساواة بين الجنسين ارتباطًا وثيقًا بتحقيق السلام الإيجابي؛ فلا يتحقق سلام دائم ما دامت أشكال العنف ضد المرأة، الفجوات في الأجور، خطر التراجع في الحقوق الجنسية والإنجابية، أو تهميش إسهامات النساء والفئات غير المعيارية تستمر في مجتمعاتنا. **ويعني ضمان هذا الحق أن تشعر جميع النساء والفتيات بالأمان، ويمارسن حقوقهن على قدم المساواة، ويَعِشْن بلا عنف مباشر أو ثقافي أو هيكلي**. وتُعدّ المساواة، أو بالأحرى العدالة

بين الجنسين، أداة تحويلية لتفكيك الهياكل الأبوية، والمساءلة البناءة للقيود الجنسانية المتعلمة، وهدم الصور النمطية حول النوع الاجتماعي، واعتماد بدائل علاقاتية تضمن حسن المعاملة والرفاه الشخصي والجماعي. ومع ذلك، فإننا ننطلق من اعتبار أن السلام النسوي ممكن فقط إذا ضمنّا هذه الحقوق، وإذا تم الاعتراف بالأضرار التي تعاني منها النساء والفتيات حول العالم وإصلاحها، وإذا التزمنا كمجتمعات بعدم تكرار هذه الأضرار.

وتتطلب هذه المساواة أيضًا **الاعتراف بالتنوع الموجود بين النساء والرجال، وتعزيز معاملة عادلة تلبي الاحتياجات الخاصة بكل فرد،** دون أن تتحول هذه الاحتياجات إلى مصدر للتمييز.

كما **تقتضي الانطلاق من مسلمة أن أشكال التمييز التي تطال النساء والفتيات لمجرد كونهن كذلك تتداخل مع عوامل أخرى** مثل الانتماء العرقي أو الأصل أو المستوى الاجتماعي-الاقتصادي. ويتناول المنظور النسوي التقاطعي كيفية تداخل النوع الاجتماعي مع أنظمة قمع أخرى مثل العنصرية، كراهية المثلية، كراهية مغايرة الهوية الجنسانية، أو الإقصاء على أساس الطبقة أو التنوع الوظيفي. وبالتالي، يدعم هذا المنظور إنشاء فضاءات آمنة وشاملة وخالية من العنف ضد المرأة ومن العنف الموجَّه ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، مع الاعتراف بالدور المحوري للحركات النسوية وحركات التنوع الجنسي في بناء مجتمعات أكثر عدلًا.

نلفت الانتباه أيضًا إلى قناعتنا بأن **تحقيق هذه المساواة لا يكتمل إلا بإظهار وتعزيز المشاركة الكاملة للنساء والفتيات في جميع مواقع اتخاذ القرار في المجتمع، مع مراعاة تنوعهن.** في هذا السياق، نفهم أن المشاركة الفاعلة للنساء وقيادتهن عمليات بناء السلام بأصواتهن الخاصة تشكّل، إلى جانب كونها حقًا، وسيلة لإبراز ما تُظهره التنشئة الاجتماعية للنساء من ميل أقل لاستخدام العنف في حلّ النزاعات، وهي مهارة نرجو أن تكون عالمية تقود إلى السلام المستدام في مجتمعاتنا.

تتطلب هذه الرؤية أيضًا أن **نجعل ممارسة الرعاية جذابة لجميع أفراد المجتمع،** وأن نعترف بها باعتبارها مسؤولية مشتركة يجب أن تكون عادلة، فضلًا عن كونها عنصرًا أساسيًا للحياة، وأن نُقدّر من يقدمون الرعاية، ونُبرز الفائدة الجماعية التي يوفرها تعلم الرعاية والاعتراف بتشابكنا واعتمادنا المتبادل عليها.

من جانب آخر، تجدر الإشارة إلى أن **السلام النسوي الذي نصبو إليه هو سلام دولي وعالمي في مقاربته،** إذ يقوم على التضامن والأخوة النسوية العالمية باعتبارهما مبدأين مركزيين. هذا يقودنا أيضًا إلى الاعتراف بأننا **لا يمكن أن نُدرّس النسوية من منظور واحد، فكل مجتمع يسير في مسار خاص نحو المساواة انطلاقًا من نقطة بداية مختلفة، في سياق اجتماعي وثقافي معين.** ويقتضي هذا المنظور، كما يَرد في النسويات في التقاطع في الفصول الدراسية: دليل للتوعية النسوية للجميع، الخالية من العنصرية وكراهية الأجانب (حركة السلام - حركة السلام ونزع السلاح والحرية، HE HI)، أن "النسوية الغربية تَتسم بالليبرالية والفردانية، وتنصبّ على قضايا لا تُعد محورية لنسويات أخرى تواجه مشكلات مختلفة تحددها الإثنية أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وغيرها من العوامل التي تُضيف أشكالًا جديدة من الخضوع"، وأن "هذه النسوية المهيمنة، إذا لم تُرِد إنتاج قمع إضافي بحق النساء غير المنتميات إلى المجموعات المهيمنة، فيجب أن تتخلى عن أي محاولة لتعميم تحليلاتها وأن تضع نفسها فوق أي نسوية أخرى". ومن ثم، نثق أن توفير معلومات حول التيارات المختلفة للحركة النسوية، ووجهات نظرها ومطالبها سيساهم في ممارسة "العدالة الاجتماعية التي تساعد على كسر الرواية الواحدة التي يُروونها لنا عادةً"، ويمكن أن "يسهل على الطلاب تحديد موقفهم ضمن المظلة التي يشعرون بأنها تمثلهم أكثر".

III. الوقائع والتحدّيات في العمل مع الشباب في هذا المجال كما يقدّمها تشخيصنا

قبل العرض المفصّل للتجارب التعليمية التي نأمل أن تكون مصدر إلهامٍ لعملنا كمربّياتٍ ومربّين للشباب، نقدم بعض الاستنتاجات البارزة التي توصّلنا إليها في التشخيص المذكور.

من خلال تركيزنا على تحديد الفهم والاهتمامات والانشغالات المرتبطة بالمساواة بين الجنسين التي كانت لدى المشاركين في هذا التشخيص، فإن محور بناء ثقافة السلام هذا هو الذي كشف عن أكبر عدد من التحديات الملحة. وبهذا، ورغم أن فهم مفهوم "المساواة بين الجنسين" من قِبل أغلب الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يتوافق مع فهم المنظمات المسؤولة عن المشروع الذي يندرج ضمنه هذا التشخيص والدليل

(يربطونه بتحقيق المساواة في الحقوق والفرص)، إلا أنه من الواضح أن **بعض الأخبار المزيفة الذكورية قد ترسخت بقوة بين الشباب** (حتى بين الشابات والمراهقات).

من أبرز هذه الأخبار الكاذبة، تبيَّنَ أن أكثر من ثلث الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون أن هناك العديد من **البلاغات الكاذبة** بشأن العنف ضد المرأة (وهي الإجابة الأكثر اختيارًا مقارنة بعدم الموافقة على هذا الرأي أو عدم معرفة الإجابة). ويدفعنا هذا لاعتبار التحدي الأول هو **ضرورة دحض هذه الفكرة بالبيانات (يظهر هذا الدحض في مسرد المصطلحات) وتعزيز التعاطف بدل الشك تجاه النساء اللواتي يقررن تقديم البلاغات،** وزيادة الوعي بصعوبة وألم هذه العملية، وبوجود عدالة لا تسهّل الأمر دائمًا.

كما يلفت الانتباه **قلة المعرفة بمدى العنف ضد المرأة والأطراف الأكثر تضررًا ومَن المسؤولون عن الضرر**. فسبعة من كل عشرة أشخاص شملهم الاستطلاع لا يكتفون بالاعتقاد بأن الرجال يتعرضون أيضًا للعنف من قِبل شريكاتهم النساء، بل يبالغون في حججهم لتأييد هذا الاعتقاد.

من ناحية أخرى، يُلاحظ وجود **نوع من العدائية المترددة نسبيًا تجاه النسوية،** إذ يعتقد ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع أن هذا التيار **قد تجاوز حدوده**. لذلك، يبدو من المفيد التعمق في هذه الفكرة وفهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرة، أو ما إذا كان ينبغي توضيح معنى النسوية، ولماذا توجد حركة من أجل حقوق النساء والتحول الاجتماعي الذي تسعى إليه. وتؤدي مثل هذه التصريحات إلى استنتاج وجود فجوات تعليمية ومعلوماتية أساسية يتم ملؤها بمعلومات مضللة، أخبار زائفة وخطابات كراهية، ما يدفع شباب اليوم إلى إصدار مثل هذه الأحكام الخاطئة بحد ذاتها.

في ظل هذا المشهد الذي انتشرت فيه الأخبار الزائفة ضد النسوية وتشويه معناها أو صورة العنف ضد المرأة، تظهر **بيانات واعدة** يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لطرح نشاط توعوي، مع تجنب أي عدائية محتملة قد تنشأ داخل مجموعاتنا.

من ناحية، يظهر الاعتقاد السائد (لدى ستة من كل عشرة أشخاص) بأن **المساواة بين الجنسين لم تتحقق بعد** في إسبانيا وأنه من الضروري إحراز المزيد من التقدم لتحقيقها.

كما أن أكثر من ستة من كل عشرة مشاركين في الاستطلاع يعربون عن **قلقهم إزاء العنف القائم ضد النساء**.

كما أن نحو ثلاثة من كل أربعة مشاركين يفهمون أن **العنف ضد النساء لا يقتصر على الاعتداءات الجسدية فقط**.

من ناحية أخرى، يبرز أن أكثر من نصف المشاركين **يبتعدون عن المواقف التي تلوم النساء اللاتي كنّ ضحايا أو ناجيات من العنف ضد النساء** ويعتقدون أن الملابس التي تختارها المرأة لا تجعلها مسؤولة عن أي اعتداء قد تتعرض له.

علاوة على ذلك، تتعايش هذه الانتقادات تجاه الحركة النسوية مع الاعتقاد، لدى ما يقرب من ثلثي المشاركين، بأن **الحركة النسوية يمكن أن تساعدنا على أن نكون كما نريد من خلال كسر القوالب النمطية الجنسانية**.

التحديات التربوية المحددة

استنادًا إلى هذه الاستنتاجات، يمكن تحديد التحديات التي تواجه مهمّة التعليم الهادفة إلى تعزيز دوافع الشباب وقدراتهم على الانخراط في القضاء على العنف ضد المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين هي كما يلي:

Z.- **تعزيز محو الأمية الإعلامية من منظور النوع الاجتماعي،** ليتمكن الشباب من التعرف على الأكاذيب الذكورية وتصحيحها في وسائل التواصل الاجتماعي والخطابات الإعلامية، مع التركيز على المعلومات المضللة والأساطير التي تضخم البلاغات الكاذبة أو تشوه صورة العنف ضد المرأة وحجمه وطبيعته. وبهذه الطريقة، سنتمكن من ملاحظة أن العديد من الأخبار الزائفة لا تتوافق مع الواقع، وأن الذكورية تستمر من خلال التلاعب، والجهل، والخوف.

H.- فيما يتعلق بالإبلاغ عن العنف، يُقترح **تعزيز التعاطف مع الضحايا والناجيات من العنف ضد المرأة اللواتي يقمن بالإبلاغ،** مع زيادة الوعي حول صعوبة عملية الإبلاغ والتعافي، بالإضافة إلى العقبات التي يفرضها نظام عدلي ذكوري.

Θ.- **الاستماع إلى آراء الشباب بشأن الحركة النسوية، ومعناها وأصلها وهدفها**. لذلك، يُقترح إنشاء فضاء آمن للحوار، وتشجيع مشاركة جميع أفراد المجموعة عبر طرح أسئلة تسمح لهم بمساءلة معتقداتهم حول هذا المعنى. يجب أن يتيح هذا الفضاء لجميع الأطراف، دون التسبب بأي ضرر، التعبير عن شكوكهم ومقاوماتهم ومخاوفهم. وبالمثل، ونظرًا لتنوع المجتمع الحالي، المنعكس في الفصول الدراسية نفسها، يُنصح بتجنّب تقديم رؤية وحيدة للنسوية، مع إتاحة الفرصة للتعرّف على مطالب ووجهات نظر أخرى موجودة في أماكن مختلفة من العالم.

I.- **إبراز إنجازات النساء القياديات والحركات النسوية العالمية** في كسب الحقوق والحريات لجميع الأشخاص، مع عرض تجارب واقعية قريبة وبعيدة تظهر قدرة النسوية على تحويل الواقع المعقد في مختلف المجالات. في الوقت نفسه، **تشجيع مشاركة الرجال الفاعلة في هذا النضال المشترك**، مع الاعتراف بدورهم كحلفاء في بناء مجتمع أكثر عدلاً ومساواة، وتعزيز فهمهم بأن التقدم الذي تقوده النساء قد وسّع الحقوق والفرص لهم أيضًا.

سيؤدي ذلك إلى تعزيز التعاون مع منظمات نسوية، ومع جماعات مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، **ومع مجموعات مختلطة من الرجال الملتزمين بالمساواة**، لإنشاء فضاءات للتفكير والعمل المشترك. كما نقترح **الإشارة إلى التهديدات العالمية القائمة التي تبعدنا عن تحقيق الأهداف**، بحيث تتوفر لأعضاء المجموعة معلومات دقيقة تساعدهم على إعادة النظر فيما إذا كانت "النسوية قد تجاوزت الحد" بالفعل، أم أنه، على العكس، **لا يزال هناك طريق لتحقيق مساواة كاملة ومشتركة**.

K.- **وضع الذكورية والنظام الأبوي في إطار نظام من أشكال القمع المتداخلة** التي، كما اعترف به المشاركون في الاستطلاع، تضر بالمجتمع بأسره وتمنعنا من أن نكون كما نريد. دعوة للاعتراف بأن النظام الأبوي يفرض علينا قيودًا ويؤذينا جميعًا بطرق ودرجات مختلفة، مع ممارسة الرقابة والضغط من زوايا متعددة ومن خلال استراتيجيات ومنابر مختلفة.

Λ.- **التعريف بنموذج الذكورة الجديدة ومناقشته**، تماشيًا مع فكرة أن الذكورية تمنع الرجال أيضًا من أن يكونوا كما يريدون. ويشمل ذلك تعزيز الاعتراف بالمضايقات التي تسبّبها الضغوط للالتزام بأدوار اجتماعية ضيقة قائمة على النوع الاجتماعي وتحافظ على علاقات السلطة والخضوع. كما يشمل التعريف ببعض الرجال المدافعين عن هذا النموذج الجديد للذكورة الذين يمكن أن يكونوا **مرجعيات إيجابية بديلة ويخففوا الخوف من المجهول. ويستلزم ذلك** تعزيز المسؤولية المشتركة للرجال في تحقيق المساواة بين الجنسين، **ودعوة الشباب الذكور لمساءلة الامتيازات والمشاركة في القضاء على العنف وعدم المساواة بين الجنسين. ولهذا، من الضروري أيضًا نقل فكرة أنه لا يمكن اتخاذ موقف محايد أمام عدم المساواة والعنف ضد المرأة، ودعوة كل شخص للتفكير في دوره ومسؤوليته في القضاء عليهما.**

M.- **التعريف بالهويات الجندرية المختلفة والتعاطف معها**، مع فهم أن المجهول يثير فينا الخوف أو الرفض. والانطلاق من أن النوع الاجتماعي هو بناء اجتماعي يشكّل عاملاً أساسيًا لتفكيك الخطاب الأبوي، وتعزيز السعي نحو مساواة حقيقية، بغض النظر عن الهوية الجندرية للأشخاص في مجتمعنا.

IV. الممارسات الجيدة

ننتقل الآن إلى عرض سلسلة من التجارب المكرّسة لتعزيز مشاركة الشباب في عمليات بناء السلام، مع التركيز على العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي تبرزها فرق بعض المكاتب الدولية التابعة لحركة السلام ونزع السلاح والحرية ومعهد نوفاكت، على أمل أن تكون مصدر إلهام لمن يستخدم هذا الدليل.

في سياق بعض الأقاليم التي نُفِّذت فيها هذه الممارسات الجيدة، تسود درجة كبيرة من التميز بين الرجال والنساء في فضاءات التدخّل، مما يجعل إنشاء مشروع مشترك بينهما تحدّيًا حقيقيًا (مثلًا في تجربة السيرك في فلسطين، حيث يُعدّ التعبير الجسدي وعرض الأجساد محورًا أساسيًا، داخل فضاءٍ شجاع لطرح ومعالجة قضايا صعبة. كما تبرز من هذه التجارب الطريقة التي تم فيها منح المنظمات النسائية دورًا محوريًا (مثلًا في كردستان) لمواجهة رسائل الكراهية الموجهة ضد الحركة النسوية، بل ولإتاحة الفرصة لنساء ذوات أدوار اجتماعية أكثر تقليدية للالتقاء بنساء منظمات ونسويات، بهدف تعريفهن بحقوقهن.

فلسطين
مدرسة السيرك وألعاب الأدوار

موضوع/مواضيع ثقافة السلام التي يعمل عليها	x	المساواة بين الجنسين ومنع العنف
		العناية بالبيئة
		الدفاع عن حقوق الإنسان
		التفاعل بين الثقافات ومكافحة التمييز
		مكافحة الفقر
	x	اللاعنف / التعامل السلمي مع النزاعات / محتويات محددة أخرى
مواضيع أخرى يشملها	إدارة العواطف، إدارة التوتر، الصحة النفسية، التعبير الجسدي، نماذج مختلفة للتفاعل بين الأجسام، طرق آمنة للتواصل، وخلق مساحات آمنة وشجاعة لمعالجة المواضيع الصعبة.	
الهدف/الأهداف	تعزيز الصمود العاطفي وتمكين الشباب من خلال الأدوات الإبداعية.	
الفئة المستهدفة أو المرتبطة على وجه التحديد	تستهدف المبادرة أساسًا الشباب الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين ويشاركون بشكل فعّال في الأنشطة التي تنظمها مدرسة السيرك بوصفها فضاء تعليمي وفني لتنمية الذات. بشكل غير مباشر، يستفيد من المشروع أيضًا أفراد عائلاتهم ومجتمعاتهم المحيطة، الذين يتأثرون إيجابيًا بعمليات التحول الاجتماعي التي يقودها هؤلاء الشباب أنفسهم.	
الموقع أو منطقة التدخل	الضفة الغربية، في مخيمات اللاجئين.	
هل هناك أي بيانات رئيسية تساعدنا على فهم مدى تحقيق موضوع أو محور ثقافة السلام الذي تركز عليه هذه التجربة في هذا السياق؟	سياق التدخل الذي جرت فيه هذه التجربة يتسم بتصاعد مشاعر اليأس والإحباط التي تهيمن على جزء كبير من سكان المخيمات المذكورة، نتيجة لاستمرار أشكال العنف التي دفعتهم قسرًا إلى النزوح عن أراضيهم والعيش في ظروف تتسم بالهشاشة وانعدام آفاق المستقبل. وبالتزامن مع ذلك، ازداد أيضًا انعدام الثقة في إمكانية تحقيق الاعتراف بالأضرار التي لحقت بهم والتعويض عنها في أي وقت قريب. يُعدّ التفكير في مفهوم اللاعنف وتداعياته في هذا الإقليم نقاشًا مفتوحًا في معهد نوفاكت منذ HE HΘ، في سياق يشهد إبادة جماعية وعنفًا هيكليًا. وقد يبدو مفهوم اللاعنف، المقترن بمفهوم المرونة، محبطًا جدًا، إذ يبدو وكأنه دعوة لتحمل حالة من الظلم المنهجي. ولهذا السبب، جرى في المنظمة نقاش مكثف يهدف إلى البحث عن أدوات عمل تمنح القوة بالفعل للمجموعات المعنية، بدلًا من أن تضعف دوافعهم. وتدعم الأدوات التي تم اعتمادها في هذا السياق منظمات حقوق الإنسان، مثل مؤسستَيْ "الحق" و"الضمير"، التي تؤكد أن السلام لا يمكن أن يتحقق بدون عدالة. وتسعى هذه الجهات للعمل على الأرض مع الشباب، لأن غالبية من يرغبون في الانضمام إلى الكفاح المسلح هم من الشباب، ولا توجد في المخيمات أي بدائل للتنمية الشخصية أو الجماعية لهم. ولهذا السبب، يعمل الشركاء المذكورون على تعزيز اللاعنف دون تسميته، لأن المفهوم يثير التحفظات ويحتمل أن يُنظر إليه كتعبير عن استعمار أيديولوجي.	

	من ناحية أخرى، يجدر بالذكر أن جنوب أفريقيا اقتربت الآن من هذا السياق وتدعم المنظمات الفلسطينية وأنشطتها، من بينها هذا السيرك. وبفضل دعم جنوب أفريقيا، تم إحراز تقدم في إعادة النظر في ديناميات السلطة والاعتماد على التعاون نفسه. وتمكنت هذه المبادرة من عدم الاعتماد على الشمال العالمي. وبميزانية صغيرة، كان من المخطط إقامة KE عرضًا، لكن تم تنفيذ ΘEE عرض.
المدة	*السيرك:* توصية للعمل مع المجموعة لمدة عام. *منهجيةLARB:* يومان مكثفان.
استراتيجية التدخل و/أو المنهجية/المنهجيات	تستند استراتيجية التدخل إلى منهجية السيرك الاجتماعي كأداة تعليمية وفنية وعلاجية، مصممة لتعزيز التنمية الشاملة للشباب في سياقات النزوح المطول. ومن خلال السيرك، يكتسب الشباب مهارات اجتماعية وتعبيرية وعاطفية، ويعززون ثقتهم بأنفسهم والعمل الجماعي والقدرة على حل النزاعات بطريقة إبداعية وغير عنفية. كما أن فضاءات الالتقاء هذه التي تعزز المشاركة المتساوية للرجال والنساء ومناقشة القمع الإضافي الذي تواجهه النساء، توفر إطارًا لتفكيك ديناميات الفصل بين الجنسين الموجودة في السياق أو لاستكشاف استخدام استراتيجيات غير عنفية لمواجهة النزاعات، بما في ذلك تلك المتأثرة بعامل الجنس. تُطبَّق، بشكل تكميلي، منهجية LARB التي تتيح تحديد ومرافقة الأشخاص الذين لديهم إمكانية أكبر ليصبحوا جهات فاعلة في نقل المقترح. تُنفَّذ الأنشطة من خلال ورشات موضوعية وتمارين جسدية تُدمج فيها ديناميات السيرك والألعاب مع تأملات حول التعايش والمواطنة والتحويل السلمي للنزاعات. ويشتمل هذا النهج المتكامل على مكوّن مهم يتعلق بالصحة النفسية وتخفيف التوتر، إذ يوفّر للمشاركين مساحة آمنة لتفريغ العواطف وتعزيز الرفاه الجماعي وإعادة بناء الروابط الاجتماعية في سياق يتسم بالعنف والهشاشة. كما يسعى المشروع إلى المطالبة باستخدام الأماكن العامة كمسرح شرعي للتعبير الفني والعمل اللاعنفي. وفي سياق نشأت فيه الأجيال الشابة دون أن تعرف فلسطين خالية من مخيمات اللاجئين أو العنف، تصبح هذه المنهجية وسيلة للمقاومة الرمزية واليومية. ومن خلال السيرك، يتم الترويج لنماذج جديدة للعمل ومراجع للتغيير، بعيدًا عن منطق المواجهة المسلحة، ويُقدَّم بديل واعد قائم على الإبداع والتعاون والسلام. مع ذلك، يتيح السيرك تجربة المخاطرة في بيئة آمنة، مع وجود خطر يمكن التحكم فيه. وهذا يتناقض مع واقع الشباب المشاركين، حيث يوجد الكثير من الخطر ولكن بلا أي سيطرة.
الأدوات اللازمة	يتطلب تنفيذ الأنشطة مجموعة متنوعة من الأدوات المحددة التي تسهّل ممارسة السيرك بالإضافة إلى الديناميات التعليمية المرتبطة بمنهجيةLARB. أولًا، تتوفر أدوات السيرك الاجتماعي الضرورية لتطوير ورش العمل والتدريبات: كرات الألعاب ألعاب الخفة، أطواق، أشرطة، حبال، أدوات توازن، حصائر وموارد أخرى تتيح العمل على التنسيق، الثقة والتعبير الجسدي لدى المشاركين الشباب. بشكل تكميلي، تُستخدم في ديناميات اللعب وتمارين المحاكاة نصوص ومواد مُكيّفة لألعاب الأدوار، تعمل كأداة تعليمية لاستكشاف المواقف اليومية، تعزيز الحوار وتجريب استراتيجيات غير عنفية لحل النزاعات. وصُمِّمت هذه الموارد بعناية لتتوافق مع تجارب الشباب وتسهّل التفكير النقدي من خلال الممارسة الفنية والجسدية. بشكل عام، لا تقتصر وظيفة الأدوات على الجانب التقني فحسب، بل تشمل أيضًا البُعد الرمزي والتربوي، حيث توفر دعمًا ملموسًا للإبداع والتعلّم والتعاون، وفي الوقت نفسه تساهم في بناء مساحات آمنة يمكن للشباب من خلالها التعبير بحرية وتحويل واقعهم من خلال الفن والعمل الجماعي.

		في المواقع التالية يمكن الوصول إلى الأدلة والكتيبات والحصول على مزيد من التفاصيل حول المهمة: https://palcircus.ps/en/policies-publications/ https://www.instagram.com/baitbyout.pal/
تنفيذ النشاط		يجمع تنفيذ النشاط بشكل منسق بين تنشيط السيرك الاجتماعي وتطبيق منهجية LARB تدريجيًا، مما يشكل عملية شاملة للتكوين والممارسة ونقل الخبرات على مستوى المجتمع. في المرحلة الأولى، يتم البدء بتنشيط السيرك من خلال ورش عمل منتظمة موجهة للشباب في مخيمات اللاجئين. وفي هذه الفضاءات، يتم العمل على مهارات السيرك -مثل التوازن، الأكروبات أو ألعاب الخفة- إلى جانب ديناميات جماعية وألعاب تعاونية تُعزز الثقة، التعاطف والتعبير الجسدي. وتهدف هذه الأنشطة إلى أن يتعرف المشاركون على أنفسهم كجزء من مجموعة، ويعززوا تقديرهم لذاتهم ويطوروا مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية أثناء تعلمهم إدارة الجسد والمشاعر في بيئة آمنة ومبتكرة. بالتوازي مع ذلك، تُدخَل منهجية LARB التي تركز على تحديد ومرافقة الشباب ذوي القدرة على أن يصبحوا جهات فاعلة في نقل التجربة. ومن خلال عملية مراقبة وتوجيه، يتم اختيار المشاركين الذين يُظهرون التزامًا، وقدرات قيادية، وحسًا اجتماعيًا، والذين يبدأون تدريجيًا في تولّي دور فعال في تيسير الورش والأنشطة. وتتطلب هذه المرحلة الثانية مسارًا من التكوين المتخصص في قيم التعايش، والتواصل اللاعنفي، والتربية التشاركية، بما يعزز قدرتهم على استنساخ المنهجية وتكييفها في فضاءات أخرى من المخيم. تختتم الأنشطة بتطبيق مجتمعي حيث يتولى الشباب المؤثرون قيادة العروض والورش المفتوحة والأنشطة في الفضاء العام. ولا تسهم هذه التدخلات في إبراز موهبة المشاركين وإبداعهم فحسب، بل تؤكد كذلك مكانة السيرك كأداة للتحول الاجتماعي، مولدة سرديات جديدة للأمل والتعايش والمرونة في سياق يطبعه تاريخيًا العنف والإقصاء.
تحليل المخاطر (م)، الصعوبات (ص)، والإنجازات (إ). في حال وجود صعوبات ملحوظة، يُرجى الإشارة إلى الآليات لتجاوزها.	م	الاحتلال ونظام الفصل العنصري القائم في هذا السياق، واللذان زادت حدتهما بشكل مستمر في الآونة الأخيرة، لا يتوقفان عن ممارسة العنف بشكل منهجي ويعرضان للخطر الجهود طويلة الأمد المبذولة في مخيمات اللاجئين. هناك احتمال دائم أن توقف مشاركة أي مشارك في هذا البرنامج بسبب أشكال مختلفة من العنف الموجهة إليه شخصيًا أو إلى أسرته أو مجتمعه الموسع (كأن يُسجَن والده، يُقتل شقيقه، يُعتقل، إلخ). خطر آخر هو غياب رؤية مستقبلية أو حل سياسي، لأن الوضع يزداد سوءًا يوميًا. كما توجد مخاطر جسدية، مثل القتل، التهجير الداخلي، وتدمير مدن الشمال مثل طولكرم، التي دُمّرت بالكامل وبقيت بلا بنى تحتية.
	ص	لا يوجد حل سياسي، ما يصعّب استدامة ومعنى العديد من الأنشطة الميدانية. يعتمد العمل في فلسطين على التعاون الدولي. في سياق هذه المنطقة، يكون تحدي الفصل بين الجنسين أمرًا صعبًا لكنه ضروري.
	إ	كانت بعض المنهجيات موصومة، خاصة إذا ارتبطت بالجسد، لكنها الآن محل تقدير كبير وقد نجحت في جذب جماهير عديدة. يأتي هذا النجاح مشروطًا بالغياب التام للبدائل أمام سكان هذه المخيمات.

ما التغييرات أو التحوّلات التي أحدثتها أو تسعى إلى تحقيقها هذه التجربة؟	تسعى نظرية التغيير وراء هذا التدخل إلى دفع تغييرات فردية وجماعية تحت الخيمة، وهي تغييرات تتناقض مع ما يُلاحَظ في المجتمع الذي تُنفذ فيه، مثل الفصل بين الجنسين أو تطبيع استخدام استراتيجيات عنيفة لمواجهة النزاعات. وبهذه الطريقة، دفعت المبادرة إلى تشكيل بعض المجموعات المختلطة. وقد تم تحقيق استخدام الفن أو الرياضة كمنهجية لا عنفية.
الدروس المستفادة، والتوصيات للمستقبل، والتكيّف مع العمل مع الشباب.	من الضروري أخذ الهدف والإمكانات السياسية للتدخل على محمل الجد، بحيث تكون الأنشطة تمكينية حقًا. ولهذا السبب تعلمنا التوقف عن استخدام مفهوم الصمود، المرتبط جدًا بفكرة التعلم على تحمل الصعوبات التي قد تحدث بصبر، وهو أمر محبط للغاية، للانتقال إلى تعزيز الرغبة في إحداث تغييرات بطريقة سلمية. استخدام الأدوات الفنية يعزز سهولة الوصول، وبالتالي مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقات. تُعتبر هذه الأنشطة تمكينية لأنها تمنح مسؤولية كبيرة لأشخاص لا يُعترف عادةً بقدرتهم على المبادرة لأسباب تتعلق بالجنس أو الطبقة الاجتماعية، إلخ. نحن نتحدث عن مجتمع أبوي حيث لا يتمتع الشباب بالقيادة. وفي تدخلنا، على العكس من ذلك، نشجع على تناوب الأدوار والمسؤوليات. لقد اختار الشباب المشاركون في التدخل الانخراط في عمليات تدريب الأشخاص الفاعلين واتخاذ القرارات الجماعية غير المفروضة من الأعلى إلى الأسفل. يتم خلق مساحات للحديث عن الأمور المزعجة. فقد مدرّب أخاه مقتولًا، ويتم احترام التعبير عن الرغبة في الانتقام أو العدالة، ويتم معًا إنشاء خطاب عن العدالة.

كولومبيا

بناء الثقة وتعزيز التقدير المتبادل

موضوع/مواضيع ثقافة السلام التي يعمل عليها	X	المساواة بين الجنسين ومنع العنف (خاصة العنف الجنسي). التعويض الشامل لضحايا النزاع المسلح.
		العناية بالبيئة
		الدفاع عن حقوق الإنسان
		التفاعل بين الثقافات ومكافحة التمييز
		مكافحة الفقر
	X	اللاعنف/التعامل السلمي مع النزاعات/محتويات محددة أخرى (ثقافة السلام بالمعنى الواسع والمنهج التصالحي العلائقي)
مواضيع أخرى يشملها	- التفاعل بين الثقافات ومكافحة التمييز. - الدفاع عن حقوق الإنسان. - استعادة الذاكرة التاريخية. - المشاركة المجتمعية وتقوية النسيج الاجتماعي.	

الهدف/الأهداف	المساهمة في تمكين المجتمعات المتضررة من العنف من إعادة بناء الثقة وفتح مساحات للاعتراف المتبادل بين الضحايا والمسؤولين، مع السعي نحو التعايش السلمي والشفاء الجماعي من خلال الحوار.
الفئة المستهدفة أو المرتبطة على وجه التحديد	- ضحايا النزاع المسلح الكولومبي، ومعظمهم من النساء (ضحايا العنف الجنسي، العديد منهن من أصول أفريقية ومن السكان الأصليين ومن الفلاحين). - المقاتلون السابقون الذين يشاركون كأشخاص مسؤولين عن أعمال العنف. وتهدف هذه العملية إلى تجاوز التسميات التي تفرّق للتركيز على الاعتراف بالضرر، وإصلاح ما حدث، وضمان عدم تكراره.
الموقع أو منطقة التدخل	منطقة مونتيس دي ماريا، المكوّنة من ZK بلدية تابعة لمقاطعتَي بوليفار وسوكري، في منطقة الكاريبي الكولومبي. يتم العمل في كل من الفضاءات الرسمية والمجالات المجتمعية غير الرسمية وغير النظامية.
هل هناك أي بيانات رئيسية تساعدنا على فهم مدى تحقيق موضوع أو محور ثقافة السلام الذي تركز عليه هذه التجربة في سياقكم؟	كانت مونتيس دي ماريا من أكثر المناطق تضررًا من النزاع المسلح، مع عواقب وخيمة على الفلاحين والمجتمعات من أصول أفريقية وبالأخص على النساء. تُظهر تقارير مثل "ندوب الحرب على النساء الكولومبيات" الآثار المدمرة للعنف الجنسي في المنطقة، فضلاً عن الحواجز التي تواجهها الضحايا للوصول إلى العدالة والتعويض. المراجع: تقارير ندوب الحرب. "ندوب الحرب على النساء الكولومبيات" يحلل آثار العنف الجنسي في إطار النزاع في مونتيس دي ماريا (كولومبيا): https://www.mpdl.org/sites/default/files/004.%20violencia-sexual-mujer-colombia.pdf بطاقة البلد لوزارة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية: https://www.exteriores.gob.es/documents/fichaspais/colombia_ficha%20pais.pdf
مدة مسار التدخل المقترح هنا	يُخطط للعملية على مدى ZH إلى ZN شهرًا، وهي مدة تسمح بالعمل بشكل منفصل مع الضحايا والمسؤولين، وإعداد لقاءات الحوار، ومرافقة المجتمع في الخطوات التالية. وتعتمد المدة الفعلية على ظروف الأمن وإيقاع المجتمعات.
استراتيجية التدخل و/أو المنهجية/المنهجيات	ينطلق المقترح من منظور نفسي اجتماعي واجتماعي عاطفي (الشعور-التفكير-الفعل)، يضع المشاركين في مركز العملية. وتُطبق المنهجية على ثلاث مراحل: العمل بشكل منفصل مع الضحايا والمسؤولين، الإعداد المشترك، وأخيرًا لقاء آمن للتعارف المتبادل (فقط مع الضحايا). يشمل ذلك تحديد أشكال العنف التي وقعت في منطقة التدخل اعتمادًا على روايات الضحايا، بالإضافة إلى التعرف على المواضيع المرتبطة بهذا العنف والتي تهم هؤلاء الأشخاص للتقدم نحو بناء التعايش السلمي في سياقهم. تتبع العملية سلسلة من الخطوات التي تشمل لحظات عمل منفصلة مع الضحايا ومع المسؤولين عن العنف، وفقط إذا رغب الطرفان وكانا جاهزين، يتم عقد لقاء نهائي آمن بينهما. - **(مع الضحايا فقط)** تحديد أشكال العنف التي وقعت في منطقة التدخل بناءً على رواياتهم، وكذلك التعرف على الموضوعات المرتبطة التي يرونها ضرورية للتقدم نحو العيش السلمي. - **(مع الضحايا فقط)** تحديد الاحتياجات المتعلقة بالاعتراف بالضرر الذي تعرضوا له، وبإجراءات التعويض وضمانات عدم التكرار. - **(مع المسؤولين فقط)** تيسير الاعتراف بأعمال العنف هذه من قبل من ارتكبوها. - **(مع الطرفين)** خلق فرص للقاء آمن يهدف إلى إعادة بناء الثقة والعيش السلمي في المجتمع.

	تتسم المنهجية **بمنظور نفسي اجتماعي وإطار اجتماعي عاطفي (الشعور–التفكير–التصرف)**. وتنطلق من فرضية أن بناء الثقة والتعايش بين الثقافات يجب أن يحدده المشاركون أنفسهم وليس أن تُصمّم مسبقًا من قبل الميسرين. تُدمج في العملية تقنيات تسهّل التعبير العاطفي، والتفكير النقدي حول الأضرار التي تم التعرض لها أو التسبب بها، وتحديد إجراءات للاستجابة للاحتياجات الناشئة. ويتم كل ذلك مع احترام وتيرة العمل البطيئة والتدريجية التي تسمح بالتعمق في المسار، مع خلق فضاءات حوار آمنة وضمان أن تكون المشاركة دائمًا طوعية. كجزء من الرعاية، يُنصح بتوفير الماء والطعام خلال اللقاءات، وبدء كل جلسة بأنشطة تُسهّل الحضور الكامل وتخفيف التوترات، ولهذا يُقترح ما يلي: **المراكز الطاقية:** في بداية كل لقاء، توضع في مركز الغرفة مجموعة من العناصر الطبيعية التي ترمز إلى الامتنان للأرض. ويُدعى كل مشارك لتقديم شيء، أو أمنية، أو هدف شخصي يتعلق بالفضاء المشترك. ويُنصح بوضع الماء في هذا المركز واستخدام الزيوت العطرية لإتاحة لحظات استراحة، وتوجيه الطاقات، وتقليل التوترات. ومن التمرينات الرمزية توزيع بضع قطرات على راحتي اليدين، وفركهما، والشعور بالطاقة الناتجة، ودعوة كل شخص لنقل هذه القطرات إلى المكان في جسده حيث يشعر بالخوف أو التوتر، للاعتراف بتلك المشاعر الجريحة وشكرها. **دائرة من الكراسي بدون طاولة:** يتم ترتيب الفضاء على شكل دائرة، مع ترك المركز خاليًا ليُخصَّص لـ"المركز الطاقي". وتسمح هذه الوضعية لجميع المشاركين بأن ينظر بعضهم إلى بعض مباشرة وأن يشعروا بأنهم على قدم المساواة. كما تندمج المُيسِّرات داخل الدائرة في نقاط مختلفة، مع تجنّب جلوسهنّ معًا، تعزيزًا للطابع الأفقي للعملية. **رسم الزهور:** يتسلّم كل مشارك شكل زهرة ذات عدة بتلات. في مركزها يكتب كل منهم اسمه، وفي البتلة السفلية أحلامه، وفي البتلة العلوية أكثر ما أثّر في حياته، سواء كان تأثيرًا إيجابيًا أو سلبيًا. تزين الزهور الفضاء، احتفاءً بتفرّد كل شخص. عند الانتهاء، يضع المشاركون زهورهم أمامهم ثم يمشون في الغرفة متأملين زهور الآخرين. بعد ذلك، تُوضَع جميع الزهور على الأرض ويجري دوسها جماعيًا، في محاكاة للعنف الذي تعرّضوا له: "عندما يتعرّض أحد للعنف أو يمارسه، فكأنما تُداس حياته". بعد ذلك، وفي مجموعات صغيرة، تُعاد صناعة زهور جديدة من الأجزاء، بما يجسّد الأمل وإمكانية إصلاح ما تضرّر وبناء معنى جديد بصورة جماعية. يمكن وضع هذه الإبداعات الجديدة على الحائط كذاكرة واعتراف. كما ترمز هذه اللحظة إلى التحرر من الهويات الجامدة مثل "الضحية السلبية" أو "الجاني بلا رحمة"، ويفتح المجال للاعتراف بالذات بطريقة أكثر إنسانية وتعقيدًا.
الأدوات اللازمة	أدوات مكتبية أساسية: أوراق، أوراق كرتون، أقلام تعليم، أقلام ملونة، مقص وغراء. أشكال ورود أو موارد رسومية أخرى للأنشطة. عناصر طبيعية مثل بذور، ماء، زهور، حجارة وشموع. زيوت عطرية أو وسائل مساعدة أخرى لتمارين الاسترخاء وتفريغ التوتر. كراسٍ قابلة للتحريك لتنظيم دوائر ولقاءات وجهاً لوجه. دفاتر أو أجهزة تسجيل (بعد الحصول على موافقة مسبقة) لتوثيق العملية. معدات سمعية وبصرية أساسية. وجبات خفيفة لتناولها أثناء اللقاءات.

تنفيذ النشاط	أكثر من كونها مجموعة أنشطة منفصلة، هو مسار مصمم بعناية يبدأ من الاستماع إلى الضحايا وصولاً إلى اللقاء الآمن مع المسؤولين، مع الحرص دائمًا على دمج العناية العاطفية، العمل التطوعي والمشاركة الفعالة لجميع الأطراف. لكل مرحلة هدف محدد، تساهم جميعها في بناء الثقة، الاعتراف المتبادل والمصالحة. **توصيف العنف مع الضحايا أو الناجين** يتم توثيق وتصنيف أبرز الأعمال العنيفة التي تعرضوا لها بناءً على روايات الضحايا. وهذا يسمح بتحديد الموضوعات الأكثر اهتمامًا بالنسبة لهم في مسارهم نحو التعايش السلمي. وفي السياقات التعليمية، يتم التأكيد على تحديد أعمال العنف المدرسي تجاه الفتيات والفتيان. تمكّننا هذه الخطوة من بناء قاعدة شرعية ومشتركة لما حدث، من خلال صوت الضحايا، لتوجيه جميع المراحل اللاحقة. **تحديد احتياجات الحقيقة والإنصاف** من منظور نفسي واجتماعي، يتم البحث في ما يحتاجه الضحايا للشعور بالإنصاف والأسئلة التي قد يوجهونها إلى المسؤولين عن الأفعال. وضع المطالب الأخلاقية والسياسية والعاطفية للضحايا في المركز يسمح بتحديد خارطة الطريق للعملية. **الاستماع المتعاطف مع المسؤولين عن الأفعال العنيفة** يتأمل المسؤولون عن أشكال العنف في هذه الأعمال، ويعترفون بالأفعال التي ارتكبوها وآثارها، ويواجهون التوصيف الذي جرى وضعه مسبقًا. كما تُؤخذ في الاعتبار أشكال العنف التي قد يكونون هم أنفسهم قد تعرضوا لها في مسار حياتهم. فتشجيع الاعتراف الصادق بالمسؤوليات، وتفكيك السرديات المبرّرة، وتهيئة أرضية مشتركة للحوار يمثّل الإسهام الأكبر لهذا الاستماع. **مراجعة مطالب الضحايا والرد عليها** يعمل المسؤولون على الإجابة عن أسئلة الضحايا والاستجابة لاحتياجاتهم، مع توفير المرافقة اللازمة وضمان عدم التسبّب في أذى جديد. ومن خلال هذه الخطوة يُحرَز تقدّم نحو تحقيق تعويض رمزي أولي، وبناء الثقة في استعداد المسؤولين للرد بشكل محترم. **نقل الردود إلى الضحايا ومراجعتها** يتم مشاركة إجابات المسؤولين مع الضحايا للتحقّق مما إذا كانت مقبولة لديهم. يتم إعداد الطرفين لاحتمال عقد لقاء مشترك. ويُراعى في هذه الخطوة أن يظل الضحايا محتفظين بالسيطرة على العملية وأن يشعروا بالأمان للاستمرار، مما يعزز دورهم المركزي. **اللقاء بين الضحايا والمسؤولين** في لقاءات *المصالحة*، يتحاور الضحايا والمسؤولون وجهًا لوجه. تُنظَّم الجلسات على شكل صفوف متقابلة، يتوسطهما مركز طاقي رمزي. تُطرَح الأسئلة المتفق عليها مسبقًا وتُقدَّم الإجابات في مناخ تحكمه قواعد الرعاية. وإذا تم التسامح، فيُشتَرط أن يكون صادقًا ومقرونًا بالتزامات بعدم التكرار. ويتيح هذا النشاط فعلًا جماعيًا للاعتراف، وللتعويض الرمزي، ولصياغة التزامات مشتركة نحو العيش السلمي. **التنسيق المؤسسي والمجتمعي**

	يُنسَّق هذا المسار مع المنصات الإقليمية (هيئة الحوار والتوافق، الفضاء الإقليمي لبناء السلام، هيئة الضمانات للقيادات النسائية والمدافعات عن الحقوق)، وكذلك مع المؤسسات الحكومية (هيئة القضاء الخاص للسلام "JEP" ووحدة البحث عن الأشخاص المفقودين "UBPD" ولجنة تقصي الحقيقة "CEV"). ويُسهم ذلك في توثيق الحالات وإعداد التقارير وضمان المتابعة، كما يساعد على إضفاء استدامة سياسية واجتماعية على العملية من خلال توسيع أثرها خارج المجموعة المباشرة وتعزيز أجندة السلام الإقليمي. صُمِّمت كل مرحلة من المراحل الموصوفة بوصفها كجزء من مسار تدرّجي أتاح الانتقال من ذكرى الضرر إلى بناء الثقة والمصالحة. وبصورة متكاملة، ضمنت هذه المراحل أن يتم الاستماع إلى الضحايا ووضعهم في صميم العملية، وأن يتحمّل المسؤولون أفعالهم بصدق، وأن تُخلَق ظروف آمنة للقاءٍ يقوم على الاحترام والرعاية المتبادلة. وفي الوقت نفسه، ضمنت المراجعة المستمرة مع الضحايا احتفاظهم بالتحكم في كل قرار، بما يمنع إعادة إيذائهم ويعزز قدرتهم على المبادرة. ولم يكن اللقاء النهائي مجرد مساحة للاعتراف والتعويض الرمزي، بل شكل أيضًا أساسًا لالتزامات بعدم التكرار. وأخيرًا، أتاح التنسيق مع المؤسسات والمنصات المجتمعية استدامة العملية، وأتاح للخبرات المتولدة أن تتجاوز النطاقين الترابي والسياسي، بما وسّع أثرها ليمتدّ إلى ما هو أبعد من المجموعات المعنية مباشرة.
التأمل	أظهر هذا المسار أن المصالحة لا تُبنى بين ليلة وضحاها، بل تتطلب اجتياز طريق بطيء ومحسوب، يكون لكل خطوة فيه معناها الخاص وتمهّد لما يليها. فالإصغاء إلى الضحايا والاعتراف باحتياجاتهم سمح بوضع الكرامة الإنسانية في المركز، وتأكيد أصواتهم باعتبارها المرشد الأساس لهذا الطريق. وفي الوقت نفسه، فتح توفير مساحات للإصغاء إلى المسؤولين إمكانية تحمّل المسؤولية، وكسر دوائر الصمت، وإضفاء الطابع الإنساني على من كانوا يُنظر إليهم فقط بوصفهم معتدين. وقد كان اللقاء النهائي، أكثر من كونه ختامًا، نقطة انطلاق نحو أشكال جديدة من التعايش، حيث أصبح الاعتراف بالضرر والالتزام بعدم التكرار بذورًا للثقة. كما أن التنسيق مع الفاعلين المجتمعيين والمؤسساتيين ضمن أن تتجاوز التجربة حدود لحظتها، معززًا الفكرة القائلة بأن السلام يُصان في الحياة اليومية، وفي الذاكرة المشتركة، وفي الإرادة الجماعية لعدم تكرار العنف. وخلاصة القول، فإن هذا المسار علّمنا أن السلام ليس مجرد غياب للحرب، بل هو بناء علاقات أكثر إنسانية، تقوم على الاحترام والحقيقة والأمل المشترك.

تحليل المخاطر (م)، الصعوبات (ص)، والإنجازات (إ). في حال وجود صعوبات ملحوظة، يُرجى الإشارة إلى الآليات لتجاوزها.	م	وجود فاعلين مسلحين في المنطقة. احتمال التعرّض لإعادة الإيذاء إذا لم تتم إدارة مساحات الحوار بعناية. الوصم الاجتماعي للضحايا أو للمقاتلين السابقين المشاركين. خطر توقّف المسار بسبب غياب الدعم المؤسسي أو عدم توفّر التمويل المستمر.
	ص	استمرار وجود فاعلين مسلحين في الإقليم. تهديدات موجهة إلى المقاتلين السابقين المشاركين في المسار. مقاومة بعض المشاركين للاعتراف بأنفسهم ضحايا أو مسؤولين.
	إ	- إدماج أدوات ثقافية وفنية بوصفها وسائط في المسار، مع تضمين الذاكرة التاريخية داخل الأنشطة. - تنظيم مساحات متعددة للحوار شارك فيها كل من الضحايا والمقاتلون السابقون. - وضع جداول أعمال لاتزامات مشتركة لتعزيز الثقة والتعايش السلمي في الإقليم، من بينها مبادرة "لندافع عن الحياة والسلام في مونتيس دي ماريا". - توثيق ΘE حالة من العنف الجنسي والاختفاء القسري ضمن مسارات التعويض الشامل. - إعداد تقرير مفصل يتضمن توصيات للمضي قدمًا في إضفاء الطابع الإقليمي على حوارات السلام. - الإسهام في تطوير متحف الذاكرة المتنقل في مونتيس دي ماريا، بما في ذلك قاعة موضوعية مخصصة للعنف الجنسي. - دمج فعال للنساء والشباب في عمليات التأثير السياسي وبناء السلام الإقليمي. - مفاتيح الإنجازات المحققة - إيجاد مساحات قائمة على الثقة والاحترام بين المشاركين.

		- مرافقة تقنية ونفسية اجتماعية متواصلة، مستندة إلى منظور تعاطفي عميق تجاه الضحايا والمسؤولين. - إقامة تحالفات استراتيجية مع مؤسسات الدولة والمنظمات المحلية، مما عزز المسار ومنحه استدامة.
ما التغييرات أو التحوّلات التي أحدثتها أو تسعى إلى تحقيقها هذه التجربة؟		- تعزيز الثقة بين الضحايا والمقاتلين السابقين المسؤولين عن أفعال العنف الرئيسية. - رؤية إنسانية وغير موصومة للمقاتلين السابقين. - تقدم في الاعتراف العلني بالمسؤوليات من جانب المقاتلين السابقين. - تعزيز جداول عمل مشتركة للمصالحة والتنمية الريفية في الإقليم تسهم في تنفيذ خطط التنمية الإقليمية. - خفض التوترات داخل المجتمع. - تعزيز مشاركة النساء في مسارات العدالة الانتقالية. - تعزيز ثقافة السلام وعدم تكرار أعمال العنف.
الدروس المستفادة، والتوصيات للمستقبل، والتكيّف مع العمل مع الشباب.		- من الضروري اعتماد **منظور نفسي اجتماعي** يقوم على التعاطف مع الضحايا ومع المسؤولين عن الإيذاء على حد سواء. ويعني ذلك الإقرار بتأثير السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في تكوين كل فرد وسلوكه ورفاهه. كما يفترض فهم أن اللجوء إلى العنف بوصفه آلية للتعامل مع الأوضاع هو سلوك متعلم داخل منظومة تشجعه، وأنه قابل للمساءلة والتخلي عنه واستبداله بطرق سلمية لمعالجة النزاعات. - **تتطلب عمليات المصالحة وقتًا** ويجب أن تمر بعدة مراحل دون استعجال: اعتراف المسؤولين بالضرر، وإقامة اتفاقيات ترضي جميع الأطراف بشأن التعويض، والالتزام بعدم التكرار. ولتحقيق ذلك، يلزم تمويل مستمر ودعم مؤسسي يضمن استدامة التجربة وتوسيع نطاقها. - من الضروري دمج **مناهج متمايزة** تعترف بالعنف الخاص الذي تتعرض له النساء والمجتمعات العرقية. - السلام لا يمكن أن يتحقق إلا **بمشاركة نشطة من جميع الفاعلين** الذين تورطوا في الحرب. **توصيات للتكيف مع الشباب في إسبانيا** للاشتغال بهذه المنهجيات مع الشباب، من الضروري اعتماد ديناميات قائمة على **الحركة والتفاعل**، تُسهّل التعارف المتبادل، والانفراج، والانتباه للنشاط. وانطلاقًا من مقترح "أزمنة الحوار" لبيليندا هوبكينز، يُوصى بما يلي: - بدء كل لقاء غير مختلط **بجولة تعارف** (الاسم، شيء أحبه، شيء أتقنه). - اقتراح **نشاط يعزز الروابط القائمة**. مثال: يقف الجميع في دائرة، ويتبادل المواقع من يشتركون في صفة معيّنة، باتباع شعار "تهب الريح وتأخذ معها من...". لتجنّب أن تُحدِث لحظات الحوار أي توتر، يُستحسَن وضع **اتفاقات أساسية للتعايش** في بداية كل جلسة، وتقديم أداة للمجموعة لتحديد دور الحديث: لا يتحدّث إلّا من يحمل أداة تحديد دور الحديث، بينما يستمع الآخرون. - الحديث سيكون دائمًا اختياريًا. - كل شخص مسؤول عن الحفاظ على الحوار. في **مرحلة تحديد العنف**، إذا ظهرت مقاومات، يمكن البدء باستكشاف ما يفهمه المشاركون بـ"العنف" بمعناه الواسع، دون استخدام مفاهيم قد تبدو مستقطبة اليوم (مثل النسوية). ويمكن عندئذ تطبيق تقنيات من *مسرح المقهورين*، مثل **المسرح الصوري**، حيث يمثل كل شخص بجسده ما يفهمه بالعنف، وتقوم المجموعة بالملاحظة والتفسير والحوار حول المعاني. يمكن أيضًا استخدام:

	الدوائر متحدة المركز، حيث يتناوب الشباب من زوج إلى زوج للإجابة عن أسئلة تتعلق بالموضوع. تمارين **المجموعات المتدرّجة (من شخصين، ثم أربعة، ثم ثمانية)**، حيث يتعيّن على كل مجموعة في كل جولة التوافق على Θ كلمات أساسية مرتبطة بـ"العنف"، إلى أن يصل الجميع إلى توافق مشترك. عند إعادة عرض **تصنيف أنواع العنف** التي تم وضعها جماعيًا على المجموعات، يجب التأكيد على أنها تجارب حقيقية وقريبة من سياقاتهم. وبدل التركيز على تعبيرات بعيدة عن واقعهم، يمكن طرح أسئلة حول كيفية تحديدهم لهذه الأنواع من العنف في أنفسهم، وفي مراكزهم التعليمية، وفي مجتمعهم، مع إبراز بُعدها العالمي لاحقًا من خلال معطيات موثوقة. إذا لم تُلاحظ في السياق أشكال ظاهرة من العنف، فمن المفيد تركيز الاهتمام على **المظاهر الأكثر خفاءً أو الرمزية**، وذلك من خلال المساعدة على التعرف إلى أي حالة تسبب شعورًا بعدم الارتياح أو تمنع تلبية الاحتياجات الإنسانية بوصفها شكلًا من أشكال العنف. وفيما يخص الذكور المسؤولين عن ممارسات عنف تجاه الفتيات، يُقترح البدء بتحديد أشكال العنف التي تعرضوا لها هم أنفسهم، تمهيدًا للاعتراف بما إذا كانوا قد مارسوا العنف في أي وقت على أشخاص آخرين. في المجموعات التي يكون لديها مستوى أقل من المعرفة بهذه المفاهيم، يمكن استخدام مواد بصرية، مثل **البطاقات المصورة** (مثال: www.culturarestaurativa.com)، للمساعدة على ربط المشاعر بالاحتياجات. ومن الموصى به أيضًا استكشاف مشاعر عدم الارتياح تجاه النظام الاجتماعي الذي يفرض أدوارًا جنسانية جامدة وتوقعات خانقة، وذلك باستخدام أنشطة مثل **"صندوق الذكورة والأنوثة التقليديتين"**، مع تكييفها بما يتناسب مع تنوع المجموعة. إذا كانت فكرة **الدوائر الطاقية** تبدو غريبة من الناحية الثقافية، يمكن توزيع بطاقات تحمل رموزًا ليختار كل شخص الرمز الذي يعبر أفضل عن شكره أو أمنيته للعملية. لتعزيز **الحوار الاحترامي**، يمكن هيكلة كل محادثة وفق **دوائر الحوار** لبيليندا هوبكنز (انظر المصدر: https://www.encercle.cat/wordpress/wp-content/uploads/2020/12/PRACTICAS-RESTAURATIVAS_2020.pdf) في حال ظهور لحظات من **إلقاء اللوم على الضحايا**، يُوصى بإيقاف الحوار، وتذكير المشاركين بقواعد الاحترام، وتسهيل نشاط لتفريغ التوترات، مثل إعادة استخدام قطرات الزيت العطري لاسترخاء الجسم. كما يمكن عقد دائرة حوار حول المخاوف والافتراضات، أو تطبيق نشاط **"المخاوف والآمال"**، حيث يتأمل كل مشارك فيما يحتاجه ليشعر بالأمان داخل المكان.

توصيات لتكييف الممارسات الجيدة مع نطاق تدخل مشروع "نعم للسلام"

مدرسة السيرك وألعاب الأدوار في فلسطين

تُعد الفنون التعبيرية والسيرك الاجتماعي وسائل مناسبة لتعزيز الثقة والانضباط والتعاون بين الشباب في حالات الضعف والهشاشة. إذ يتيح إدماج ألعاب الأدوار لهم تجربة وجهات نظر مختلفة وتعلم وضع أنفسهم مكان الآخرين، مما يطور مهارات التعاطف وحل النزاعات بطرق غير عنيفة. وتسهل هذه الممارسات خلق فضاءات لا يقتصر فيها السماح بالتعبير عن المشاعر التي غالبًا ما تُقمَع أو تُوبَّخ (مثل الرغبة في الانتقام لمقتل شقيق أحد الميسرين) -وهي فضاءات توفر قدرًا من الأمان في سياقات شديدة العنف ومحبطة- بل تعزز أيضًا التفكير الجماعي في بدائل، واستعادة الشعور بالقدرة على المبادرة (امتلاك القدرة على القيام بشيء)، واتخاذ قرارات مشتركة حول شكل هذا الفضاء، ورعاية المجتمع، والسماح بالتحدث جماعيًا عن أمور غير مريحة متجاوزين الخطابات السائدة. وتسمح مشاركة وتعاون الفتيات والفتيان في ظروف متساوية ضمن بيئات يسودها قدر كبير من الفصل الاجتماعي بالتشكيك في الأدوار التقليدية وكسرها بطريقة شبه طبيعية وغير مُجبرة.

بناء الثقة وتعزيز التقدير المتبادل في كولومبيا

يمثل خلق أنشطة تعزز الثقة والاعتراف المتبادل بين الشباب من خلفيات ثقافية مختلفة أمرًا أساسيًا لمنع التوترات والاستبعاد في أحياء متنوعة في إسبانيا. ويمكن أن تساعد فضاءات مثل برامج التعايش، والمشاريع التعاونية، أو ورش سرد قصص الحياة التي **تحدد أهدافًا مشتركة وتستخدم أنشطة تعاونية، على تفكيك الأحكام المسبقة وبناء روابط من التعاطف**.

في هذه العمليات، من الأساسي إبراز كل من الفروق والعناصر المشتركة الموجودة في المجموعة المجتمعة، من أجل **ترسيخ هوية جماعية قائمة على الاحترام والتنوع والانتماء المشترك، دون إغفال التنوع في الهويات الاجتماعية المتميزة الموجودة**. ويهدف ذلك إلى تعزيز قدرة كل عضو في المجموعة على الاعتراف بهوياته المتعددة: تلك الناتجة عن إرثه العائلي أو المجتمعي الأساسي، وتلك المشتقة من هذا اللقاء بين الثقافات.

وكذلك، إذا اجتمع في المجموعة ممثلون عن جماعات كانت لها في الماضي (مع مظاهر مستمرة في الحاضر) أدوار متميزة خلقت علاقات اضطهاد وخضوع بين كلا المجموعتين (المُضطهِدون تاريخيًا والمُضطهَدون تاريخيًا)، فسيكون من المهم **فتح فضاء آمن لإبراز العنف الذي مارسه أجداد البعض وتعرض له أجداد الآخر**. وبذلك، ستُتاح فرصة لكسر السرد الواحد المفروض تاريخيًا من قبل الجماعات المسيطرة، والاعتراف بالضرر والالتزام الجماعي بعدم التكرار، مما يسمح **برؤية المظاهر الحالية لتلك الديناميات السلطوية الموروثة، بحيث يتمكن أي عضو في هذه المجموعة من التعرف على مساهمته، حتى لو كانت غير مقصودة، في ارتكابها**.

وبالمثل، سيكون من المهم **توضيح، بطريقة لا تسبب ضررًا، النزاعات الطبيعية التي قد تنشأ عن اللقاء بين الثقافات**، أي المخاوف أو التحفظات التي قد ظهرت نتيجة المفاجأة، أو نقص المعرفة العميقة بالمجموعات التي لا ينتمي إليها الفرد، أو نتيجة معلومات كاذبة روج لها مثيرو الكراهية.

ممارسات ممكنة أُخرى

إضافةً إلى هذه التوصيات، يقترح فريق المربّين والمربّيات في حركة السلام ونزع السلاح والحرية ومعهد نوفاكت المشارك في هذا المشروع، فيما يلي، مجموعةً من مخطّطات الورش التي نرى أنّها قد تُلهم العمل التربوي الذي نهدف إليه هنا.

النشاط: صورتي الظلية (نشاط تمهيدي)	
الهدف	1. تعزيز المعرفة الذاتية والتأمل الجماعي حول كيفية تربية الأفراد وفق جنسهم، مع تحديد القيود الاجتماعية والمعتقدات والمشاعر والأفكار التي تؤثر على طريقة تفاعلهم مع الآخرين. 2. يهدف النشاط إلى خلق لحظة أولية من الاتصال والانفتاح العاطفي، تمهيدًا للعمل لاحقًا على العدالة الجنسانية وبناء السلام.
الأدوات	ورقة كبيرة أو ورقة كرتون (A2 أو ما يماثلها) لكل شخص، وأقلام تحديد، وأقلام تلوين، وأقلام حبر. اختيارية: شريط لاصق أو مساحة على الحائط لتعليق الصور الظلية.
المدة	ΘE–HE دقيقة
التنفيذ	يقوم كل مشارك برسم صورته الظلية. تُقدَّم لهم قائمة من العبارات أو الأسئلة للرد عليها داخل الصورة الظلية، مع الكتابة في أجزاء مختلفة من الجسم: الرأس: ما الذي أفكر فيه عادةً؟ القلب: ما الذي يثير مشاعري أو يجعلني أشعر بالحياة؟ اليدان: ما الأشياء التي أجيد القيام بها؟ الكتفان: ما الأشياء التي أحملها أو تثقل كاهلي؟ الفم: ماذا أود أن أقول وأحيانًا لا أجرؤ على قوله؟

	القدمان: إلى أين أرغب في التوجه أو ما الذي أود تغييره؟ عند الانتهاء، تُوضع الصور الظلية على الحائط أو الأرضية. ويُطلَب من المشاركين المشي بينها، والنظر وملاحظة ما كتبه باقي الأشخاص. في دائرة، يُفتح حوار بناءً على ما تم طرحه: ● ما الأشياء التي تتكرر بيننا؟ ● أي الأجزاء تُظهر مشاعر أو أفكار نميل عادةً إلى إخفائها؟ ● ما التوقعات أو القيود الاجتماعية التي تظهر دون أن ندركها؟ ● ماذا نحتاج لنشعر بمزيد من الحرية أو السلام مع أنفسنا؟
التأمل	● ماذا اكتشفت عن نفسي عند رسم نفسي؟ ● أي العبارات جعلتني أفكر في كيفية تربيتي أو ما هو المتوقع مني؟ ● ماذا أود أن أغير لأشعر بمزيد من الحرية والتوازن مع الآخرين؟ ● ماذا اكتشفنا عن كيفية تأثير النوع الاجتماعي على ما نشعر به أو نفكر فيه حول ما "يجب أن نكونه"؟ ● كيف يمكننا دعم بعضنا البعض لبناء علاقات أكثر مساواة ورعاية؟

النشاط: الاستماع إلى النسوية	
الهدف	1. إتاحة مساحة لتمكين الشباب ومنحهم فرصة للتعبير عن تجاربهم ومعتقداتهم. 2. خلق فضاء خالٍ من الأحكام لعرض المعتقدات المختلفة حول النسوية. 3. تعزيز مهارة الإصغاء النشط بشكل مقصود، من خلال تعلم الاستماع إلى الحجج المؤيدة لمعتقداتهم الشخصية وكذلك المخالفة لها. 4. خلق مساحة للتأمل والتفكير النقدي.
الأدوات	كراسٍ. أوراق وأقلام تحديد.
المدة	ΛE–I E دقيقة
التنفيذ	سنستخدم تقنية المجموعة على شكل "حوض سمك"، حيث تنقسم المجموعة إلى مجموعتين فرعيتين: مجموعة المتحدثين ومجموعة المستمعين، يتناوب أفرادها الأدوار. ويهدف النشاط إلى عرض معتقدات وتجارب مختلفة حول النسوية بالتناوب، وخلق فضاء مشترك لمناقشة نقاط الاختلاف وبناء معرفة مشتركة. **البداية**: تُشكَّل مجموعتان فرعيتان. ويمكن أن تكون هاتان المجموعتان مختلطتين، ولكن في حال المجموعات المختلطة يكون من الأكثر فائدة أن تكون مجموعة من الفتيان وأخرى من الفتيات. هذا يعزز أثر الانتماء داخل المجموعة ويقوّي النقاش اللاحق. ستكون إحداهما المجموعة الفرعية أ والأخرى المجموعة الفرعية ب. تُوضَّح القواعد على النحو التالي:

- تتخذ المجموعة الفرعية أ مكانها في الوسط على شكل دائرة. - تتموضع المجموعة الفرعية ب في دائرة خارجية تحيط بدائرة المجموعة الفرعية أ، بحيث تتكون دائرتان متحدتا المركز. - تُتاح للمجموعة الفرعية أ مدة HE دقيقة للتحدث عمّا تفكر فيه وتشعر به حول مختلف الموضوعات التي ستُطرح. كنقطة بداية، تجدر الإشارة إلى ما يلي: "لا توجد خطابات صحيحة أو خاطئة، بل مجرد مشاركة ما يعتقده ويشعر به كل فرد. يمكنكم مشاركة تجاربكم الشخصية". - يجب على المجموعة الفرعية ب التزام الصمت والاستماع. - بعد مرور HE دقيقة، سيتم تبديل المواقع والأدوار: تشارك المجموعة الفرعية ب في الحديث وتستمع المجموعة الفرعية أ. **التنفيذ**: مجموعات حوض السمك HE–HK دقيقة: يمكن أن تبدأ كل من مجموعة الفتيان أو مجموعة الفتيات. تقوم مُيسّرة الجلسة، التي تبقى خارج المجموعة -وليس داخلها أبدًا-، بطرح موضوعات أو عبارات مختلفة حول النسوية، وعلى المجموعة أن تتحدث بحرّية عنها. - يمكن أن تكون الموضوعات/العبارات مُعدّة مسبقًا، لكن من المهم التكيّف مع المحتوى الذي تقدّمه المجموعة. - عندما يظهر موضوع مثير للاهتمام داخل المجموعة، أو عندما تنخفض طاقتها، يكون الوقت مناسبًا لطرح العبارة التالية. - بديل: خيار آخر هو كتابة العبارات ووضعها مقلوبة في وسط القاعة. يقوم الشباب بقلب واحدة منها ثم يتحدثون عنها. يُعد هذا الأسلوب أكثر توجيهًا، لكنه قد يفقد المحتوى العفوي الذي ينشأ طبيعيًا داخل المجموعة. بعد ذلك، تنتقل المجموعة الثانية إلى المشاركة. يمكن البدء بنفس الفكرة الأساسية للمجموعة الأولى أو استعادة أحد مواضيعها. لكن يجب ألا تبني هذه المجموعة مشاركتها على الحديث عن المجموعة الأخرى، بل على ما يعتقده أعضاء المجموعة. التأمل E I–ΛE دقيقة: مساحة التأمل مهمة جدًا وتتطلب مهارة في قيادة المجموعة. ينبغي أن تُدار وفق المبادئ التالية: - المحتوى الذي تم التعبير عنه: الفروق والتشابهات. - تقديم معلومات وبيانات موثوقة لتفكيك بعض المعتقدات التي ظهرت. - مقارنة المعتقدات بالحقائق. ربط الخطابات بواقع المشاركين (العائلة، المدرسة، إلخ) مع طلب أمثلة. - التجربة أثناء النشاط: التحدث عن المشاعر التي ظهرت ولماذا: التهديد، الخوف، الرفض، مَن تحدث أكثر وأقل، مَن يلتزم بالصمت أكثر، الشعور بالمحاكمة. **الاختتام**: في الختام، يجب أن تتسم إدارة الجلسة بمزيد من التوجيه. وينبغي إنهاء النشاط بجلسة نفسية تعليمية تحتوي على معلومات وأفكار رئيسية حول ما ظهر خلال الجلسة: التجارب، المعتقدات، والمشاعر المتعلقة بالنسوية. ويُقدَّر الصدق في مشاركة جميع المشاركين. ويُختتم بجولة حول "ما الذي تعلمتُه ذو قيمة في هذا الفضاء".	

النشاط: مسابقة القدوات	
الهدف	1. زيادة الوعي بعدم المساواة في ظهور النساء والأشخاص غير الثنائيين في مختلف المجالات العامة (الرياضة، العلم، الثقافة، السياسة، الإعلام، إلخ). 2. التأمل في كيفية تأثير التحيزات الجنسانية على القدوات التي نختارها وعلى محدودية المساحة والظهور الممنوح لهم.
الأدوات	شرائح عرض، جهاز عرض أو سبورة، أوراق كرتون، أقلام تحديد، ملاحظات لاصقة.
المدة	٨E–I E دقيقة
التنفيذ	يتم تشكيل مجموعات بحسب عدد الطالبات/الطلاب في المجموعة. تتسلم كل مجموعة ورقة كرتونية تحتوي على جدول أو مخطط يضم الفئات التالية: ● الرياضة ● العلوم / التكنولوجيا ● السياسة / السلطة ● الثقافة (السينما، الأدب، الفن، الموسيقى، ألعاب الفيديو) ● وسائل الإعلام والمؤثرون ● النشاط / الحركات الاجتماعية على شكل مسابقة، وفي وقت محدد، يجب على المشاركين **تدوين الأسماء التي تخطر ببالهم** لشخصيات ذات نفوذ أو معروفة في كل مجال (الأسماء التي تتبادر فعليًا إلى أذهانهم من دون البحث في الإنترنت)، سواء من المجال المحلي أو الوطني أو الدولي. بعد ذلك يقومون بتصنيف الأسماء باستخدام ملاحظات لاصقة ملونة بحسب الجنس أو الهوية. وعند الانتهاء يلصقون جميع البطاقات الكرتونية على الجدار أو السبورة، ويتم ملاحظة أي جنس يضم أكبر عدد من الأسماء.
التأمل	● ما الأسئلة التي كان من الأصعب أن تخطر ببالكم؟ لماذا؟ ● ماذا فهمتم من مفهوم "السلطة"؟ ● ما المجالات الأكثر هيمنة للذكور أو للإناث؟ ● من يشغل الفضاء العام؟ ● ما النماذج النسائية أو غير الثنائية التي يمكن أن ندمجها في فضاءاتنا (الأقسام، الشبكات، وسائل الإعلام...)؟ ● ما آثار غياب تمثيل إيجابي لجنس معيّن في أحد هذه المجالات؟ هل من المهم أن نشعر بأن شخصًا يشبهنا حقق أثرًا اجتماعيًا إيجابيًا في أي مجال لكي نؤمن بأننا نستطيع تحقيقه نحن أيضًا؟ يُعرَض تقديم مختصر أو فيديو يحتوي على أمثلة لنساء وأشخاص غير ثنائيين بارزين في نفس هذه المجالات (لتعويض الانحياز وتقديم قدوات جديدة).

النشاط: مشاعر صندوق الذكورة	
الهدف	التفكير في كيف تحدّ قيود الذكورة التقليدية من التعبير العاطفي، وكيف يؤثر ذلك في التعايش والعلاقات

	وبناء ثقافة السلام والمساواة.
الأدوات	صندوق (مادي أو رمزي)، بطاقات تحمل أسماء مشاعر (الفرح، الحزن، الخوف، الغضب، الرقة، الفخر، الخجل، الذنب، وغيرها).
المدة	ΛE دقيقة
التنفيذ	Z. **مقدمة:** يُشرَح مفهوم "صندوق الذكورة": أي المعايير الاجتماعية التي تفرض على الرجال كبت بعض المشاعر التي تُعدّ "غير ذكورية". H. **النشاط الرئيسي:** في مجموعات صغيرة، تُوزَّع بطاقات تحمل أسماء مشاعر. يجب أن يقرر المشاركون أيٌّ من هذه المشاعر "يُسمح بها "داخل الصندوق (المشاعر المقبولة اجتماعيًا للرجال)، وأيّها يُترك خارجه (المشاعر التي عادة ما تُكبت). بعد ذلك، تُوضَع البطاقات فعليًا داخل الصندوق أو خارجه. ويمكن أيضًا استخدام بطاقات أو أوراق تحتوي على عبارات مُحفِّزة (مثل: "شعرتُ مرة بالخوف لكوني ما أنا عليه", "تم الحكم علي بسبب طريقة لباسي"، "شهدتُ تعاملًا غير عادل مع شخص بسبب نوعه الاجتماعي"، "شعرتُ بالحرية عندما كنت على طبيعتي" إلخ،)، بحيث يمكن لكل شخص في المجموعة يتعرّف على هذه التجربة في نفسه أو في أشخاص يشاركونه الهوية الجنسية أو التوجه الجنسي يمكنه اتخاذ قرار حول أين يضع تلك العبارة. Θ. **المشاركة الجماعية:** تشارك كل مجموعة ما هي المشاعر التي وضعتها داخل الصندوق وأيها تركتها خارجه، ولماذا، ثم تُقارَن النتائج بين الجميع. I. **الاختتام:** يُفتَح الصندوق و"تُحرَّر" المشاعر الممنوعة. يختار كل مشارك شعورًا ويكمل جملة مثل: "أود أن يتمكن الرجال من التعبير أكثر عن (المشاعر) دون خوف".
تأمل	- ما المشاعر التي بقيت خارج الصندوق، ولماذا؟ - كيف ترتبط مشاعرنا بالقيود الاجتماعية المتعلقة بالجنس؟ - ما الآثار المترتبة على كبت بعض المشاعر لدى الرجال ولدى المجتمع؟ - ما العلاقة بين الكبت العاطفي والعنف (تجاه الذات أو تجاه الآخرين)؟ - كيف يمكننا بناء ذكورة أكثر حرية وتعاطفًا وسلامًا؟ - ما المشاعر أو الممارسات التي تُسمح بها للنساء والتي يراها الرجال في هذه المجموعة إيجابية لهم لو مارسوها؟ (مثل: طلب المساعدة، إظهار الضعف، مشاركة المخاوف دون الخوف من السخرية، معرفة كيفية الاعتناء بشكل أفضل بالأشخاص الذين تحبهم، إلخ). يمكن الاستفادة من تجربة نيكاراغوا الواردة في دليل العناية بالبيئة. - ما الفوائد الشخصية والجماعية التي قد نحصل عليها إذا تعلم الرجال كيف كيفية الاعتناء بأنفسهم بشكل أفضل، والاعتناء أكثر بمحيطهم، والاعتناء أكثر بالمجتمعات التي ينتمون إليها؟ - هل تعرفون أشكالًا أخرى للرجولة، أو نماذج مختلفة للذكورة، تُمارَس في محيطكم أو في أماكن أخرى من العالم؟ - هل الاعتراف بالمشاعر والتعبير عنها، مع تحديد هويتنا كرجال أو نساء أو أشخاص غير ثنائيين، أن يسهم في تعزيز السلام والمساواة؟

النشاط: مدن نسوية	
الهدف	التفكير في كيف يؤثر الفضاء العام على المساواة وأمان الأشخاص، خاصة النساء والفئات الضعيفة. والتخيّل الجماعي لمدينة أو مجتمع أكثر شمولية وأمانًا وسهولة في الوصول وقائم على الرعاية.
الأدوات	• ورقة كبيرة أو ورقة كرتونية

	• أقلام تحديد، أقلام ملونة، مجلات للقص، غراء ومقص • خرائط بسيطة لمدينة أو حي
المدة	ΛE دقيقة
التنفيذ	Z. **مقدمة:** يُفتتح النشاط بتأمل موجز موجه: *"لمن تنتمي المدينة أو الحي أو القرية؟ هل نشعر بالأمان والراحة في جميع الأماكن؟"* ثم تُشرح بعض المفاهيم الأساسية للتخطيط الحضري النسوي (الأمان، سهولة الوصول، الرعاية، المشاركة، التنوع). H. **العمل الجماعي:** نطرح السؤال: *"ما الذي يجب أن يتوفر في المكان الذي أعيش فيه لكي نشعر جميعًا بأننا أكثر مشاركة فيه وآمنين ومرتاحين؟"* يعمل المشاركون ضمن مجموعات، وتصمّم كل مجموعة مدينتها النسوية الخاصة على ورقة كرتونية أو خريطة. ويمكن الرسم أو قص الصور أو كتابة الأفكار. ويُشجَّع على التفكير في كيفية إعادة تصميم النقل العام، أماكن الرعاية (رياض الأطفال، الإضاءة، الحمامات)، البيئات الثقافية، أماكن الترفيه، إلخ. Θ. **المشاركة الجماعية:** تعرض كل مجموعة مدينتها موضحة أفكارها الرئيسية. ويمكن لصق اللوحات على الجدار كمعرض جماعي. I. **الاختتام**: التفكير في الجوانب التي يمكننا دمجها في مجتمعاتنا وبيئاتنا.
تأمل	• كيف ستكون مدينة تعطي الأولوية للرعاية والمساواة؟ • ما الأماكن أو العادات الحالية التي تعيد إنتاج عدم المساواة أو الإقصاء؟ • ما الإجراءات الصغيرة التي قد تجعلنا نشعر بمزيد من الأمان والحرية في أماكننا اليومية؟ • ما العلاقة بين التخطيط العمراني النسوي والسلام الاجتماعي؟

النشاط: وقف الأخبار الزائفة	
الهدف	فهم بطريقة تجريبية كيفية إنشاء ونشر وترويج الأخبار الزائفة حول البلاغات الكاذبة والنسوية، مع تحليل المشاعر والمصالح والسرديات التي تدعمها، وتعزيز التفكير النقدي والتعاطف مع الضحايا.
الأدوات	بطاقات تحمل عبارات حقيقية أو مقتبسة من وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلام أو المحادثات اليومية (مثل: "هناك نساء يقدمن بلاغات لإزعاج الآخرين"، "لم يعد بالإمكان قول أي شيء"، "لو كان الأمر خطيرًا فعلًا، لتركوه"، إلخ)، أوراق، أقلام تحديد، وسبورة أو لوحة جدارية.
المدة	ΛE دقيقة
التنفيذ	Z. **مقدمة:** تُطرح فكرة أن الأخبار الزائفة لا تنقل معلومات كاذبة فقط، بل تنقل أيضًا مشاعر ومخاوف جماعية. H. **المرحلة Z: الاستماع إلى الخبر الزائف:** في مجموعات، يحصل كل شخص على بطاقة تحمل عبارة على شكل خبر زائف. يجب قراءتها والتفكير: ما الشعور الذي تنقله أو تثيره هذه العبارة؟ (خوف، غضب، عدم ثقة، إحباط، خجل...). ثم يُدوّن ذلك. Θ. **المرحلة H: خلف الخوف:** تناقش المجموعة: ما الذي قد يكون وراء هذا الشعور؟ ما نوع القصة أو التجربة أو السياق الذي قد يجعل شخصًا ما يصدق أو يكرر هذه الفكرة؟ (على سبيل المثال: عدم الأمان، فقدان الامتيازات، الجهل، ألم لم يتم التعامل معه...). I. **المرحلة Θ: إعادة صياغة القصة:** يقوم كل فريق بتحويل عبارته الأصلية إلى رسالة بديلة تحافظ على الشعور الأساسي لكنها تُعبّر عنه بطريقة بنّاءة أو متعاطفة. مثال: "النساء يقدمن بلاغات لإزعاج الآخرين" ← "أحيانًا يصعب فهم ألم من يقدّم البلاغ؛ يمكننا الاستماع قبل الحكم". "لم يعد بالإمكان قول أي شيء" ← "نتعلم طرقًا جديدة للتحدث لا تؤذي الآخرين". K. **المشاركة الجماعية والاختتام:** تُقرأ الرسائل البديلة بصوت عالٍ وتُعلَّق على الجدار. يتم التفكير في كيفية تغيّر معنى الخطاب عندما ننتقل من رد الفعل إلى الفهم.
تأمل	• ما المشاعر التي تختبئ وراء الأخبار الزائفة؟ • لماذا نفضل تصديق بعض القصص دون غيرها؟ • ماذا يحدث لنا عندما نستمع إلى عبارة غير عادلة؟ كيف يمكننا الرد بهدوء وتعاطف؟ • أي نوع من المجتمع نبنيه عندما نختار التصديق والاهتمام بدل الشك وعدم الثقة؟

V. التوصيات العامة النهائية

فيما يلي نقدم مجموعة من المقترحات لتكييف تجارب العمل الواردة في هذا الدليل، والموجهة نحو تعزيز مشاركة الشباب في بناء السلام، بهدف تعزيز قدرتها على إحداث التغيير.

Z. التكيف مع السياق المحلي

- **الربط بين المحلي والعالمي**: تيسير تحديد أشكال مختلفة من الظلم الاجتماعي أو العنف (المباشر، الثقافي والهيكلي) السائدة في منطقة التدخل المرتبطة بالمحور الموضوعي المتعلق ببناء السلام الذي نركّز عليه، وكذلك إبراز ارتباطها بتجلّيات مماثلة في مناطق أخرى من العالم. وبذلك يمكن تناول قضايا عابرة للحدود مثل هشاشة العمل بين الشباب، العنصرية الهيكلية، العنف القائم على النوع الاجتماعي، العنف في شبكات التواصل الاجتماعي أو خطابات الكراهية، مع تسليط الضوء على القواسم المشتركة والجوانب الفريدة، دون إغفال الكشف عن ظاهرة التقاطعية.
- **الإنصات منذ البداية**: يجب أن يكون الشباب شركاء في الإبداع منذ مرحلة تصميم العمليات التعليمية التي يشاركون فيها، وليس مجرد مستفيدين منها. وبذلك، فإن تحديد الموضوعات الفرعية التي سيتم تناولها في التدخل والأنشطة أو المنهجيات التي تجسدها ستتصل بشكل أفضل مع اهتماماتهم، وستكسب مزيدًا من الأهمية بالنسبة لهم، وستكون عملية التعلم أكثر جدوى. أظهرت عملية التشخيص التي سبقت إعداد هذه الأدلة أن "الشعور بالإنصات وإمكانية النقاش" كانت من أبرز مطالب الشباب. إلى جانب إمكانية تنظيم دوائر حوار استكشافية حول الاهتمامات، على غرار ما يُقترح في الممارسات التربوية التصالحية، للحصول على مؤشرات أولية حول القضايا التي تثير اهتمام الشباب في السياق الإسباني فيما يتعلّق بكل محور من محاور بناء ثقافة السلام التي تتناولها هذه الأدلة، يمكن الرجوع إلى المراجع التالية:
  - تقرير التشخيص "نعم للسلام":
    https://www.mpdl.org/sialapaz/06_Informe%20de%20diagn%C3%B3stico%20final.pdf
  - "تقرير الشباب في إسبانيا HE HI: بين الطوارئ والقدرة على الصمود" (وزارة الشباب والطفولة، المعهد الإسباني للشباب INJUVE)
- **استخدام لغة مفهومة وملائمة ثقافيًا**: تجنّب المصطلحات التقنية في مقارباتنا، والاقتراب من الرموز الشبابية (الموسيقى، وسائل التواصل الاجتماعي، الرياضة، والفن الحضري).
- **تقدير التنوع الداخلي للمجموعات**: الاعتراف بالأصول الثقافية، ومسارات الهجرة، والهويات الجندرية المتنوعة، مع ضمان سماع جميع الأصوات. وامتلاك منظور تقاطعي، بهدف تحليل كيفية تداخل الجنس، الطبقة، الإثنية، العمر، أو عوامل أخرى في توليد عدم المساواة.

H. شروط توفير بيئة آمنة

- **بناء اتفاقيات التعايش بالتعاون مع الشباب:** الاحترام، السرية، والاستماع النشط. لتنظيم دوائر الحوار كما تقترحها الممارسات التربوية التصالحية، تُقترح الاتفاقيات الأساسية التالية: يتحدث فقط من يمتلك أداة تحديد دور الحديث، بينما يكون لبقية الأعضاء قوة الإصغاء؛ التحدث طوعي؛ والدائرة يحافظ عليها جميع الأعضاء.
- تضمين بروتوكولات للدعم المتبادل أو الرعاية في حال ظهور اضطرابات: بعض المواضيع (العنف، العنصرية، الفقر) قد تُثير تجارب شخصية.
- **الاعتراف بالشباب كمحور أساسي:** إيصال رسالة للطلاب والطالبات مفادها أننا لا نراهم ككائنات ناقصة أو متلقية سلبية للمحتوى يعني تجنب التواصل أحادي الاتجاه بين المعلم/المعلمة والطلاب، وتحفيز مشاركة جميع أفراد الصف، وتجنب النظرات المتمركزة حول البالغين والمتعجرفة، وبالتالي ممارسة الفضول الحقيقي تجاه ما يعرفه الشباب أو يتساءلون عنه، وكذلك توضيح أن المعرفة التي تُبنى في الصف تُنتج بشكل جماعي. وكل ذلك دون اعتبار المعلمين وحدهم أصحاب المعرفة والحقائق، والطلاب مجرد أوعية فارغة يجب ملؤها بمعلومات من قبل الكبار.
- **تعزيز مساحة شجاعة**: استنادًا إلى التجربة الموثقة في فلسطين والمقدمة في "دليل المساواة بين الجنسين"، يتمثل الهدف في تجاوز مجرد إنشاء مساحة آمنة لتمكين مناقشة المواضيع الحساسة وإنتاج خطاب بديل يبتعد عن الجمود السائد الذي يمجد العنف. وللاستلهام عند طرح هذه الحوارات بين الأفراد والمجموعات في سياقات مستقطبة أو مشحونة تسعى إلى تسهيل التوصل إلى استراتيجية مشتركة لتحقيق تحولات تضمن التعايش على المدى الطويل، يمكننا الرجوع إلى "الحوارات المستحيلة" لجون بول ليديراش أو "اختلاف مرحب به: دليل تربوي للحوار المثير للجدل في الصف" من مدرسة ثقافة السلام.

Θ. المنهجيات المقترحة

- **الفن والثقافة:** مسرح المقهورين، الجداريات، الموسيقى، التصوير الفوتوغرافي أو السيرك الاجتماعي كأدوات إبداعية تساهم في التعبير العاطفي والتفكير النقدي الفردي والجماعي من خلال تجربة مواقف حقيقية أو مماثلة للواقع تكون محفّزة ومؤثّرة.
- **الرياضة واللعب:** يعززان التعاون والاحترام والوقاية من العنف.
- **الحوارات والمنتديات المجتمعية**: تعزز التماسك الاجتماعي، لا سيما في الفضاءات بين الأجيال والثقافات. لتصميم هذه الحوارات، يُقترح الاستعانة بنماذج من الممارسات التربوية التصالحية مثل بيليندا هوبكنز من خلال الدليلين "وقت الدائرة" أو "دائرة الحوار".
- **التقنيات الرقمية**: توفر فرصة لتصميم حملات شبابية على شبكات التواصل الاجتماعي حول أي موضوع اهتمام، مرتكزة على اللاعنف. كمصدر إلهام لتنفيذ هذا العمل، نقترح برنامج "Digital Organising" الذي طوره معهد نوفاكت، وهو تدريب عبر الإنترنت لتصميم حملات مؤثرة تشجع ثقافة السلام العالمية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة: https://novact.org/es/formacio/.

I. عوامل الاستدامة الأساسية:

- **العمليات المستمرة**: تجنب الأنشطة الفريدة والمنعزلة، والتركيز على عمليات تعليمية مبنية على مسار مخطط متوسط إلى طويل الأمد، يسمح بالعمل عبر مشاريع وتكامل المحتويات المشتركة بين مختلف المواد الدراسية.
- **المجموعات الفاعلة للشباب**: تحفيز دوافع ومهارات الشباب ليشعروا بالانجذاب والقدرة على التدخل في مجتمعهم، وزيادة وعيهم أو تعزيز الحراك الاجتماعي في أماكن أخرى، بما يولد عمليات توسعية.
- **العمل الشبكي**: التنسيق مع جمعيات الأحياء، والمراكز التعليمية، والخدمات الاجتماعية، والجماعات الشبابية لربط التعلم بفرص المشاركة الفعلية.
- **المسؤولية المشتركة بين الأجيال**: إشراك المربين، والعائلات، وموظفي المراكز الشبابية كمراجع ثابتة.
- **مشاركة السلطات المحلية**: عامل أساسي لضمان الاستدامة على المدى الطويل وفي الموارد الاقتصادية.
- **التقييم التشاركي**: دمج لحظات يقوم فيها الشباب بتقييم ما تعلموه واقتراح تحسينات، مما يعزز دورهم كمشاركين في صياغة العمليات.

في النهاية، لا تشكل هذه التوصيات وصفة واحدة، بل مجموعة من الإرشادات المفتوحة التي يمكن لكل مجموعة ولكل مربٍّ أو مربّية تكييفها مع واقعهم الخاص. الأهم هو الحفاظ على القناعة بأن الشباب هم الفاعلون الرئيسيون في بناء السلام والعدالة البيئية، وأن مهمتنا التربوية تكمن في مرافقتهم، وتسهيل تعلمهم، وتعزيز قدراتهم. ومن هذا المنظور، يمكن لكل تجربة أن تتحول إلى بذرة تغيير، وفرصة للتعلم المشترك، وخطوة راسخة نحو مستقبل أكثر عدلًا واستدامة وسلامًا.

VI. مسرد المصطلحات

1. **الموافقة**: هي موافقة بعبارة "نعم" طوعية أو غياب عبارة "لا"، خالية من الإكراه، واعية، لفظية أو غير لفظية، ويمكن سحبها في أي وقت. ويحدث غياب الموافقة في حالة الترهيب، أو عندما تكون الضحية في وضعية ضعف تلغي أو تُخضع إرادتها. كما أن الموافقة مرتبطة بالسياق، ما يعني أنه في بعض حالات عدم المساواة في القوة، قد يكون التعبير عن عدم الموافقة مستحيلاً أو مكلفًا جدًا بالنسبة للنساء. ونظرًا لظروف الهيمنة هذه، ترى بعض المؤلفات أن الموافقة قد تكون تعبيرًا عن الاستسلام أمام سلطة الآخر. وفي ثقافة الاغتصاب التي تحيط بنا، تتلاشى الحدود بين الجنس بالموافقة والاعتداء الجنسي.

2. **النسوية:** هي حركة سياسية، اجتماعية ونظرية تهدف إلى تحقيق المساواة في الحقوق والفرص بين النساء والرجال، وكذلك القضاء على أي شكل من أشكال التمييز أو العنف الذي تواجهه النساء لمجرد كونهن نساء. وتهدف إلى تسهيل التعرف على هذه الأعمال العنيفة وإصلاحها والالتزام بعدم تكرارها، مقترحة طريقًا لتحقيق إقامة علاقات قائمة على المعاملة الحسنة، والرفاهية الجماعية، والعدالة الاجتماعية. وضمن هذه الحركة، توجد توجهات متنوعة لتحقيق هذه العدالة الاجتماعية، إذ إن التمييزات التي تتعرض لها النساء لمجرد كونهن نساء تتفاعل مع ظروف أخرى مثل الانتماء العرقي، الأصل أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، يواجه كل مجتمع مسارًا خاصًا نحو المساواة من نقطة انطلاق مختلفة ويقع في سياق ثقافي واجتماعي محدد. وبناءً عليه، نفهم أنه من الأساسي الانتباه إلى التحليلات الخاصة بالمشكلة واستراتيجيات التحرر لدى مختلف التيارات النسوية في العالم مثل النسوية الليبرالية (التي تسعى لإدماج النساء في النظام دون مساءلته)، النسوية الراديكالية (التي تحلل وتسعى للقضاء على جذور القمع الذي تتعرض له النساء)، النسوية السوداء (التي تؤكد على التقاطع بين الذكورية والعنصرية والطبقية)، النسوية الماركسية (التي تعتبر الرأسمالية مصدر قمع المرأة)، أو النسوية البيئية (التي تربط القمع الذي تتعرض له النساء باستغلال البيئة الطبيعية وتسعى لنماذج بديلة تمكّن النساء وتحمي الكوكب). في الوقت الحالي، هناك انقسام في الحركة النسوية بين مَن يستبعدن النساء المتحولات جنسيًا ويعتقدن أن النسوية لا يجب أن تهتم بالقضاء على القمع الذي تواجهه النساء المتحولات، والنسويات المتحولات اللواتي يوسّعن موضوع النسوية ليشمل النساء المتحولات والهويات الجنسية المختلفة.

3. **النوع الاجتماعي مقابل الجنس. الهويات الجنسانية المختلفة:** يشير "الجنس" إلى تشريح الجهاز التناسلي والخصائص الجنسية الثانوية، ولذلك فهو مفهوم بيولوجي-فسيولوجي، بينما يشير "النوع الاجتماعي" إلى بناء اجتماعي يُستخدم للتمييز بين الأدوار والتوقعات الاجتماعية الثنائية التقليدية التي يتم تعليمها وتعلّمها ثقافيًا استنادًا إلى الاختلاف البيولوجي بين الجنسين. وباعتباره بناءً اجتماعيًا وثقافيًا، فإن النوع الاجتماعي يشكّل طريقة تصنيف مرنة وحساسة للحظة التاريخية والسياق الاجتماعي والمجتمع الذي يوجد فيه، مما يجعله قابلًا للتغيير. ويتيح التشكيك الحالي في الثنائية الجنسانية فرصة لتوسيع منظورها التقليدي بما يسمح بدمج طيف واسع من الهويات والتعبيرات الجنسانية المتنوعة، بعيدًا عن فرض الأدوار الجنسانية التقليدية.

4. **المساواة بين الجنسين:** "تعد المساواة بين الجنسين، إلى جانب كونها حق أساسي من حقوق الإنسان، أساسًا ضروريًا لعالم ينعم بالسلام والرخاء والاستدامة" (الأمم المتحدة). "هي الاعتراف بالتنوع بين الرجال والنساء وتحقيق المساواة في المعاملة بما يتوافق مع احتياجاتهما وخصائصهما المختلفة، دون أن تكون هذه الخصائص سببًا لأي شكل من أشكال التمييز" (حركة السلام ونزع السلاح والحرية). "في معهد نوفاكت، لا نستخدم مفهوم المساواة بين الجنسين بقدر ما نستخدم مفهوم **العدل بين الجنسين**، لأن هدفنا ليس فقط ضمان المساواة الشكلية، بل تحويل جميع علاقات القوة التي تُكرّس التمييز الهيكلي. ويمرّ هذا التحويل عبر تبنّي مقاربة نسوية تقاطعية تأخذ في الاعتبار كيفية تفاعل النوع الاجتماعي مع محاور قمع أخرى (...). ونؤمن بأنّه فقط من خلال المشاركة الفاعلة للحركات النسوية ومجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى، والاعتراف بالعمل غير المرئي الذي تقوم به النساء والهويات الجنسية المختلفة في سياقات المقاومة، سيكون من الممكن تفكيك الأنظمة الأبوية والسلطوية، وبذلك يمكن بناء مجتمعات أكثر عدلًا ومساواة وخالية من العنف، والمساهمة في نهاية المطاف في تطوير سلامٍ إيجابي".

5. **التقاطعية:** "ظاهرة يعاني فيها كل فرد شكلًا من أشكال الاضطهاد أو يمتلك قدرًا من الامتياز استنادًا إلى انتمائه لعدة فئات اجتماعية"، كما عرّفته الكاتبة كيمبرلي ويليامز كرينشو. فهو إطار يتيح تحليل كيف تتقاطع العوامل المختلفة التي تشكل هوية الأفراد وتتفاعل معًا لتنتج أنظمة قمع ولا مساواة متباينة ومميزة. وقد تكون هذه العوامل النوع الاجتماعي، الإثنية، العرق، الطبقة الاجتماعية، الإعاقة، التوجه الجنسي أو الهوية الجنسانية وغيرها؛ وهي لا تعمل بشكل مستقل، بل تتداخل وتتفاعل لتشكل مستويات متعددة من الظلم الاجتماعي وعدم المساواة والتمييز.

6. **الذكورية:** "هي شكل من أشكال التمييز والقمع، يضر بالمرأة ويصب في مصلحة الرجل، إذ يفترض تفوقه عليها، ويتجلى في شبكة واسعة ومتجذرة من المعتقدات والمعايير والممارسات الاجتماعية التي تتخذ هيئة أشكال مختلفة من العنف المباشر أو الثقافي أو الرمزي".

7. **العنف القائم على النوع الاجتماعي: "**تعاني النساء من العنف لمجرد كونهن نساء، والضحايا هن نساء من جميع الطبقات الاجتماعية والمستويات التعليمية والثقافية والاقتصادية. ويهدف المعتدي إلى إلحاق الأذى والسيطرة على المرأة" (معهد المرأة الإسباني). وعندما نتحدث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي أو العنف الذكوري، فإننا لا نتحدث فقط عن العنف المباشر (كالاعتداءات الجسدية)، بل أيضًا عن العنف النفسي (مثل التلاعب والإلغاء وسوء المعاملة اللفظية)، والعنف الجنسي (كالتحرش والاعتداء الجنسي)، والعنف الرقمي (بكل أشكال الهجوم أو التمييز في الفضاء الإلكتروني)، والعنف الاقتصادي (المتمثل في التحكم والتقييد المقصود للموارد الاقتصادية لتعزيز التبعية والخضوع).

Movimiento
por la Paz